

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -  
كلية علوم الطبيعة والحياة  
قسم العلوم الزراعية



مذكرة تخرج  
لنيل شهادة مهندس دولة في الفلاحة الصحراوية  
فرع فلاحة صحراوية  
اختصاص: إنتاج نباتي

مدخل لدراسة

## أثر برامج استصلاح الأراضي الفلاحية على التنمية الريفية بمنطقة وادي سوف

من إعداد:  
مباركي إبراهيم

أعضاء لجنة المناقشة

أستاذ التعليم العالي	ساكر محمد لخضر	رئيس اللجنة:
أستاذ مساعد . أ	دادة موسى محمد الأخضر	المشرف:
أستاذ محاضر. أ	دادي بهون مصطفى	المصحح:
أستاذ محاضر . أ	عبابسة العابد	المصحح:

الموسم الجامعي: 2015/2014

{ إني رأيتُ أنه لا يكتبُ إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال فيه غده: لو عُبر هذا

لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدم هذا لكان

أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم

العبر، وهو دليل على استيلاء النقص

على جملة البشر {

## الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أعلى إنسان  
في الكون جدتي التي عوضت لي حنان الأم  
وأبي الذي كان نور دربي إلى خالي محمد الطاهر  
الذي زرع فيا حسنا الخلق والصبر.  
إلى من كانت سنداً لي في هذا العمل زوجتي الغالية سميرة،  
وابنائي إياد وأمين.

وإهدائي الخاصة إلى موجهي ودليلي أستاذي الفاضل:  
دادة موسى محمد الأخضر الذي لم يبخل علي بشيء.  
ولكل إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه، ولا أنسى أخي الصغير  
العزيز على قلبي حسام الدين.  
وكل أصدقائي خاصة إبراهيم ، فتحي، علي وكذلك ياسين  
ولخضر وحذيفة وعبد الحي.

إبراهيم

## تشكرات

قبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي وفقني وألهمني القوة والصبر مع الشجاعة لإنهاء هذا العمل المتواضع.

أحر تشكراتي وأخلص تحياتي إلى أستاذي المحترم دادة موسى محمد الأخضر لمساعدته الجبارة وتوجيهه المستمر وتشجيعه لي.

شكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على مناقشة هذا العمل المتواضع:

• ساكر محمد لخضر ( رئيس اللجنة).

• دادي بهون مصطفى ( مصحح ).

• عبابسة العابد ( مصحح ).

• صالح حفيان ( مدعو للحضور مع اللجنة).

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في المساهمة في

إنجاز هذا العمل.

إلى مديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي وعلى رأسهم ياسين دبش في

جناح الاستصلاح الاراضي الفلاحية.

وإلى قسيمة الفلاحة بدائرة الرقيبة وعلى رأسهم قعري عتبة.

وشكر كبير إلى كل أساتذتي وأصدقائي.

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
10	دوائر منطقة سوف.	الجدول 01
12	العوامل المناخية بمنطقة وادي سوف.	الجدول 02
17	خصائص الجيوب المائية.	الجدول 03
19	إحصائيات النخيل بمنطقة وادي سوف .	الجدول 04
23	أوجه الاختلاف بين الزراعة البعلية وزراعة السطحية	الجدول 05
24	احصائيات مساحة وإنتاج التبغ	الجدول 06
26	احصائيات المواشي.	الجدول 07
28	يوضح المساحة والإنتاج للخضروات بمنطقة وادي سوف.	الجدول 08
33	يوضح توزيع الأراضي داخل وخارج المحيط.	الجدول 09
34	يوضح توزيع المحيطات الفلاحية عن طريق الامتياز.	الجدول 10
35	يوضح توزيع محيطات الأشغال الكبرى.	الجدول 11
66	الاسواق الأسبوعية.	الجدول 12
67	الأسواق الموسمية.	الجدول 13
68	توزيع بائعين البذور بمنطقة وادي سوف.	الجدول 14
71	يبين عدد الورشات وتوزعها في أنحاء منطقة وادي سوف	الجدول 15
72	توزع ورشات صيانة مضخات المياه.	الجدول 16

## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
11	الموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف	الشكل 01
13	المخطط الحراري لـ Gausse لمنطقة سوف ( 2006-2011).	الشكل 02
38	يوضح تقسيم العينات في منطقة الدراسة.	الشكل 03
40	مخطط عام للدراسة	الشكل 04
42	سن المستثمرين	الشكل 05
43	المستوى التعليمي للمستثمرين	الشكل 06

44	التكوين الفلاحي للمستثمرين	الشكل 07
44	نسبة النشاطات الاخرى للمستثمرين	الشكل 08
45	مستوى النشاطات الاخرى للمستثمرين	الشكل 09
45	تاريخ إنشاء المستثمرات الدراسة	الشكل 10
46	طريقة الاكتساب بالنسبة للعيينة بمنطقة وادي سوف	الشكل 11
46	المساحة الاجمالية للمستثمرات	الشكل 12
47	المساحة المستغلة للمستثمرات	الشكل 13
48	عدد النخيل الاجمالي للمستثمرات	الشكل 14
48	عدد النخيل المنتج للمستثمرات	الشكل 15
49	عدد نخيل دقلة نور للمستثمرات	الشكل 16
50	عدد نخيل الغرس للمستثمرات	الشكل 17
50	عدد نخيل الباقي للمستثمرات	الشكل 18
51	إنتاج دقلة نور للمستثمرات	الشكل 19
52	إنتاج الغرس وباقي النخيل للمستثمرات	الشكل 20
52	تعويض النخيل المسن للمستثمرات	الشكل 21
53	المزروعات تحت النخيل في المستثمرات	الشكل 22
54	زراعة البيوت البلاستيكية للمستثمرات	الشكل 23
55	نوعية موصدات الرياح	الشكل 24
55	حالة موصدات الرياح	الشكل 25
56	نسبة اليد العاملة	الشكل 26
57	نسبة طبيعة اليد العاملة	الشكل 27
57	نسبة عدد اليد العاملة	الشكل 28
58	نسبة عدد المرش المحوري	الشكل 29
59	نسبة عدد البيوت البلاستيكية	الشكل 30
59	نسبة نوعية الطاقة الكهربائية	الشكل 31
60	نسبة نوعية التمويل	الشكل 32
61	نسبة وجود دعم الدولة في العينات لمنطقة وادي سوف	الشكل 33
61	نسبة نوعية الدعم	الشكل 34
62	نسبة الانخراط في الغرفة الفلاحية	الشكل 35

62	نسبة زيارة المرشدون الفلاحون	الشكل 36
63	كيفية بيع المنتجات	الشكل 37
64	نسبة إنتاج البطاطس	الشكل 38
64	نسبة مردود البطاطس	الشكل 39
65	نسبة إنتاج الطماطم	الشكل 40

## فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الصورة
08	مسجد العدواني بالزقم أول مسجد بوادي سوف.	الصورة 01
20	غوط بمنطقة وادي سوف.	الصورة 02
21	موصدات رياح مينة .	الصورة 03
25	زراعة البطاطس بالمرش المحوري.	الصورة 04
27	زراعة الطماطم بمنطقة وادي سوف.	الصورة 05
68	ورشة معدات الفلاحية.	الصورة 06
69	المرش محوري بمنطقة وادي سوف.	الصورة 07
70	مصفاة السقي بالتقطير.	الصورة 08
70	آلة جني البطاطس.	الصورة 09
71	آلة نثر السماد العضوي.	الصورة 10
72	طريقة حفر الآبار.	الصورة 11

# فهرس

	الإهداء
	تشكرات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الصور
02	المقدمة.....
05	الفصل الأول: عموميات .....
05	المحور الأول: التعريف بمنطقة الدراسة .....
05	1- نبذة تاريخية عن منطقة وادي سوف.....
06	1-1- اصل سكان منطقة وادي سوف.....
06	1-2- تركيبة الأسرة السوفية.....
06	1-2-1- الأسرة السوفية القديمة.....
07	1-2-2- الأسرة السوفية الحديثة.....
08	1-3- الآثار القديمة.....
08	1-4- أهم مساجد المنطقة.....
09	1-5- أهم شخصيات منطقة وادي سوف.....
09	2- الموقع الجغرافي.....
12	3- العوامل المناخية.....
13	3-1- درجة الحرارة.....
14	3-2- كمية التساقط.....
14	3-3- الرطوبة النسبية للهواء.....
14	3-4- الرياح.....
14	3-5- نسبة التبخر.....
14	3-6- التشميس.....
15	4- المظهر والتضاريس.....
15	4-1- منطقة سوف.....
15	4-2- العرق.....
15	4-3- منطقة واد ريغ.....
15	4-4- منطقة المنخفضات.....



15	.....5- الطوبوغرافيا
16	.....6- التربة
16	.....7- المظهر الهيدروجيولوجي
16	.....7-1- واد سوف والمحيط
16	.....7-2- محيط واد ريغ الشمالي
18	.....8- النشاطات الأساسية
18	.....8-1- النشاط الزراعي
18	.....8-1-1- زراعة النخيل
19	.....8-1-1-1- عملية إنجاز الغوط أو الهوط
20	.....8-1-1-2- رفع الرملة
20	.....8-1-1-3- غراسة الغوط
21	.....8-1-1-4- خدمات رعاية الغواطين
21	.....8-1-4-1- مكافحة الرمال
21	.....8-1-4-2- علف النخيل
21	.....8-1-4-3- تذكير النخيل
22	.....8-1-4-4- جني التمور
22	.....8-1-5- أنواع التمور
23	.....8-1-6- واقع الزراعة البعلية في منطقة سوف
23	.....8-1-7- الزراعة السطحية
23	.....8-1-2- زراعة التبغ
24	.....8-1-3- زراعة البطاطس
25	.....8-1-4- زراعة الزيتون
26	.....8-1-5- تربية المواشي
26	.....8-2- النشاط الصناعي
26	.....8-3- النشاط التجاري
27	.....9- أهم محاصيل الخضروات بمنطقة وادي سوف
28	.....10- المشاكل الأساسية
28	.....10-1- العوامل الفيزيائية
28	.....10-2- العوامل المناخية
29	.....المحور الثاني: تاريخ الزراعة في منطقة وادي سوف

31	المحور الثالث: الاستصلاح الفلاحي وبرامجه في منطقة وادي سوف
32	11- الاستصلاح الفلاحي
33	12- برامج الاستصلاح الفلاحي
33	12-1- برنامج الاستصلاح الفلاحي في إطار القانون APFA 18/83
34	12-2- الاستصلاح الفلاحي عن طريق الامتياز الفلاحي
34	12-3- الاستصلاح الفلاحي عن طريق محيطات الأشغال الكبرى
37	الفصل الثاني : مواد ومنهجية الدراسة
37	1- الهدف من الدراسة
37	2- مواد الدراسة
37	2-1- مكان التحقيق
38	2-2- تقسيم منطقة الدراسة
39	3- منهجية الدراسة
39	3-1- الطريقة والآليات المستعملة
39	3-2- طريقة ملأ هذا الدليل
42	الفصل الثالث: التحليل والمناقشة
42	المحور الأول: مميزات المستثمر والمستثمرة
42	1- مميزات المستثمر
42	1-1- العمر
42	1-2- المستوى التعليمي
43	1-3- التكوين الفلاحي
44	1-4- النشاطات الأخرى
45	2- مميزات المستثمرة
45	2-1- تاريخ إنشاء المستثمرة
46	2-2- مساحة المستثمرة
47	3- استغلال المساحة
47	3-1- النخيل
47	3-1-1- عدد النخيل الاجمالي
48	3-1-2- عدد النخيل المنتج
49	3-1-3- عدد أصناف النخيل
51	3-1-4- إنتاج التمور

51	..... 3-1-4-1- إنتاج دقلة نور.
51	..... 3-1-4-2- إنتاج الغرس والأصناف الأخرى.
52	..... 3-1-5- تعويض النخيل المسن.
53	..... 3-1-6- المزروعات تحت النخيل.
53	..... 3-2- زراعة البيوت البلاستيكية.
54	..... 4- موصلات الرياح.
54	..... 4-1- نوعية موصلات الرياح.
55	..... 4-2- حالة موصلات الرياح.
56	..... 5- اليد العاملة.
56	..... 5-1- تشغيل اليد العاملة.
56	..... 5-2- طبيعة اليد العاملة.
57	..... 5-3- عدد اليد العاملة.
58	..... 6- التجهيز
58	..... 6-1- عدد المرش المحوري.
58	..... 6-2- عدد البيوت البلاستيكية.
59	..... 6-3- استعمال الطاقة الكهربائية.
60	..... 7- التمويل
60	..... 7-1- نوعية التمويل
60	..... 7-2- دعم الدولة ونوعه
61	..... 8- محيط المستثمرة
61	..... 8-1- الانخراط في غرفة الفلاحة
62	..... 8-2- زيارة المرشدون الفلاحون
63	..... 9- تسويق المنتجات
63	..... 9-1- كيفية بيع المنتجات
63	..... 9-2- إنتاج البطاطس
65	..... 9-3- إنتاج الطماطم
65	..... المحور الثاني: خارج المستثمرة
65	..... 10- الأسواق بمنطقة وادي سوف منذ 1983 إلى يومنا هذا
66	..... 10-1- الأسواق الدائمة
66	..... 10-2- الأسواق الأسبوعية

66	.....10-3- الأسواق الموسمية
67	.....11- مبيعات البذور والأدوية الفلاحية
68	.....12- ورشات صناعة المعدات الفلاحية
68	.....12-1- المرش المحوري
69	.....12-2- مصفاة المياه لنظام التقطير
70	.....12-3- آلة جني البطاطس
71	.....13- حفر الآبار السطحية بمنطقة وادي سوف
72	.....14- ورشات صيانة مضخات المائبة
73	.....المحور الثالث: الآثار السلبية التي أنجرت على توسع الفلاحة بمنطقة وادي سوف
75	.....الخلاصة
78	.....قائمة المراجع
81	.....الملاحق

المقدمة

## المقدمة

تملك الجزائر ثروات زراعية كبيرة و كان استغلالها في السابق منحصر على المناطق الشمالية وكان على حساب مخلفات المستعمر، أما بالنسبة للجنوب فكان استغلالا ضعيفا ويتركز على انتاج التمور في منطقة الواحات ورقلة والوادي وبسكرة وبقية الصحراء.

في الآونة الأخيرة يعتبر استصلاح الاراضي الفلاحية الذي سطرته الدولة للنهوض بالزراعة في كل مناطق الجزائر من الحلول الناجعة، ومن بين هذه المناطق الجنوبية، منطقة وادي سوف التي تشتهر بزراعة النخيل تحت نظام الغوط، وهذا النظام سار في طريق الاندثار بسبب الميول إلى النظام الجديد في الزراعة.

عرفت منطقة وادي سوف بنشاط فلاحي جديد، الذي كان من جراء نصيبها في برامج الاستصلاح الفلاحي منذ 1983م، حيث أن هذا النشاط الفلاحي أحدثا تغييرا إيجابيا في المحاصيل الفلاحية التي أدت بمساهمات ثرية أمكنت الوطن من تغطية حاجيات المجتمع الجزائري في بعض المزروعات (البطاطس، القمح، الشعير، الطماطم)، وقد أصبحت قطبا فلاحيا، من خلال تحقيقها خلال المواسم الفلاحية الأخيرة إنتاجا كبيرا من المحاصيل الفلاحية. (DSA 2014).

كان لسكان وادي سوف القسط الأوفر في نجاح عملية الاستصلاح الأرضي الفلاحية، وقد انجر على هذه النتائج للاستصلاح الأراضي الفلاحية تأثيرا على التنمية الريفية بالمنطقة، وهذا بزيادة متطلبات الخارجية للمستثمرة (محلات بيع البذور والأدوية الفلاحية، حرفيون لصيانة العتاد الفلاحي، الزيادة في عدد الأسواق وأنماطها)، وهذا مما أدى بنا إلى الأطروحة التالية:

- كيف أثر الاستصلاح الأراضي على التنمية الريفية بالمنطقة؟

قمنا بدراستنا على منطقة وادي سوف في صدد الاجابة على الأطروحة التي قمنا بطرحها سابقا، و بحثنا هذا البسيط هو مدخل لإظهار النقاط التي أدت بجعل المنطقة قطبا فلاحيا، وكان عبر هذه الخطوات التالية:

- دراسة نظرية للمنطقة ، وكذلك إعطاء نبذة تاريخية حولها.
- ومن الجانب التطبيقي قمنا بتجسيد دليل تحقيق يحتوي كل الأسئلة حول المستثمر من الحالة الاجتماعية والاقتصادية وكذلك كل ما يخص المستثمرة داخليا وخارجيا.

وقمنا بكل هذه الخطوات للوصول إلى:

- مدى تطور عملية الاستصلاح الفلاحي في منطقة وادي سوف.
- إظهار أو تحليل المعوقات التي تواجه الاستصلاح الفلاحي في المنطقة.
- إظهار المكتسبات جراء عملية الاستصلاح الفلاحي.
- دراسة الآفاق المستقبلية لعملية الاستصلاح الفلاحي.

وقمنا بتحقيق حول المحيط المباشر للمستثمرة الفلاحية لتقرب من الآثار الايجابية وسلبية على هذا المحيط.

# الفصل الأول

المحور الأول: التعريف بمنطقة الدراسة.

المحور الثاني: تاريخ الزراعة بمنطقة وادي سوف.

المحور الثالث: الاستصلاح الفلاحي وبرامجه في منطقة وادي سوف.



## الفصل الأول: عموميات

في هذا الفصل نتعرف على منطقة الدراسة من ناحية الجغرافية والمناخية وكذلك التاريخية، وبرامج الاستصلاح الفلاحي وتوزيعه بها، وكذلك تاريخ الزراعة بالمنطقة.

### المحور الأول: التعريف بمنطقة الدراسة

#### 1- نبذة تاريخية عن منطقة وادي سوف

عرفت منطقة وادي سوف الحياة في فترة ما قبل التاريخ، حيث أكتشف سنة 1957 م على هيكل عظمي لفيل الماموث في حالة جيدة كان مدفوناً شرق بلدة حاسي خليفة، كما تم اكتشاف أدوات استخدمها الإنسان القديم تعود إلى 2000 سنة ما قبل التاريخ، وهو ما يدل على أن المنطقة كانت آهلة بمختلف الحيوانات وكانت تحوي على وعاء نباتي كبير، مع وفرة المياه التي جعلت المنطقة قبلة للإنسان القديم. هذه الفترة يعني ما قبل التاريخ عرفت تواجد القبائل الأمازيغية في المنطقة وتعود إلى حوالي 2600 سنة ق م، منهم قبائل الزيغون ( Ziphones )، والافوراس (foraces)، ومأسوفا (Massoufa). (وكيبديا، الموسوعة الحرة).

كما عرفت المنطقة تواجد شعب الغرامانت الذي أسس مملكة غراما، الذي خاض عدّة حروب طاحنة من أجل بسط سيطرته على المنطقة التي مارس فيها الرعي و الصيد والفلاحة. المنطقة عرفت الفينيقيين أيضاً الذين سكنوا الجردانية في الشمال الشرقي لسوف، وفي البلدة القديمة قرب سيف المنادي في الجهة الشمالية لسوف، هذه المناطق عرفت الاحتلال الروماني الذي امتد إلى مناطق أخرى كقمار والرقيبة وغرد الوصيف، كما عرفت المنطقة الاحتلال الوندالي والبيزنطي. (وكيبديا، الموسوعة الحرة).

ككل ربوع الجزائر والمغرب العربي عرفت سوف الفتح الإسلامي على يد عقبة بن نافع الذي فتح قراها لكنه لم يكمل الفتح بعد استشهاده في منطقة الزاب المحاذية لسوف، لكن حسان بن النعمان الغساني أكمل الفتح وحارب الكاهنة، وعاشت بعدها وادي سوف في كنف عدة دويلات إسلامية كالدولة الرستمية، الدولة الأغلبية، الدولة الفاطمية، و الدولة الموحدية.

خلال الفترة الاستعمارية تمكنت القوات الفرنسية من الدخول إلى أول بلدة من إقليم سوف يوم 13 ديسمبر 1854م و هي بلدة تاغزوت بعد معارك ضارية تمكنت خلالها القوات الفرنسية من التفوق بفضل فارق التسليح وخيانة الحركي، وتمكنوا من دخول وادي سوف يوم 5

ديسمبر 1855 م، خلال الحرب التحريرية شاركت المنطقة ككل في الثورة، وسقط فيها الكثير من الشهداء. (وكيبديا، الموسوعة الحرة).

## 1-1- أصل سكان منطقة وادي سوف

كانت منطقة سوف قديما عامرة بالسكان من البربر الأمازيغ الذين يتخذون من الخيام مساكن ويعتمدون في معيشتهم على اصطياد الحيوانات الأهلية، وكانت الأرض مخضرة بالأشجار الكثيفة والتي أحرقتها الكاهنة سنة 670م، مما جعل المنطقة تتحول إلى صحراء. وآخر قبائل البربر التي وجدت في سوف هي قبيلة زناتة التي بنت عدة أماكن، منها الجردانية والبليدة القديمة (قرب الرقيبة)، وتكسبت القديمة بمكان ضواي روحه الآن، وحزوة قرب الطالب العربي (في الحدود الجزائرية التونسية). (وكيبديا، الموسوعة الحرة).

وبعد الفتح الاسلامي بدأت القبائل العربية تهجر إلى المنطقة في حدود عام 88 هـ (708م). ونزل بعض منهم بنواحي سندروس قبلة اعميش، ووقعت بينهم وبين البدو الرحل مناوشات خفيفة، وكان استقرارهم مؤقتا. وكانت قبائل هلال وسليم وعدوان تعيش في نواحي الكاف والقيروان التونسية، ثم انتقلوا إلى الجردانية بشمال سوف في القرن السابع الهجري حيث وقع صراع في حدود 600 هـ (1204م) بينهم وبين البربر انتهى بانتصار عدوان.

أما قبيلة طرود فقد كانت تعيش في طرابلس، ثم في بلاد تونس واستقروا في نواحي عقلة الطرودي وبودخان والميتة في أواخر القرن السابع الهجري (690 هـ - 1592م)، أما استقرارهم بمدينة الوادي فكان في حدود 800 هـ (1398) حين استقرت قبيلة أولاد أحمد بقرب سيدي مستور الذي هاجر قبلهم من المغرب ونزل قرب تكسبت القديمة في مكان الحي الآن. (وكيبديا، الموسوعة الحرة).

## 1-2- تركيبة الأسرة السوفية

### 1-2-1- الأسرة السوفية القديمة

كان يرعى شؤون العائلة ويقودها "الأب" ويخلفه عند غيابه أو موته أكبر أبنائه، ويعتبر الأب الرئيس الذي يتحكم في كل الأمور داخل العائلة، فيحتفظ بمفتاح "دار الخزين" التي تحتوي على المؤونة، فيرشد الإنفاق بنفسه مخافة الإسراف والتبذير في المواد الغذائية التي تعتبر عزيزة في مجتمع يعيش ظروفًا اقتصادية صعبة، كما لا يجوز التصرف في أي أمر مهم إلا باستشارته وبإذنه. وعند زواج الأبناء يبني كل منهم أسرته لكن يبقى الجميع يظلهم سقف المنزل الواحد،

فتتضخم العائلة ويعيشون في وضعية صعبة جداً، يتناولون غذاؤهم بصفة جماعية، ويستعملون أغراض البيت ومكان الراحة "الساباط" بشكل جماعي، وكل أسرة داخل البيت الكبير تملك حجرة واحدة يأوي إليها الرجل وزوجته وأبناؤه، أما النفقة فيتحملها أب العائلة وليس لأبنائه المتزوجين إدخار خاص بهم، ولا يملكون حرية التصرف في الأموال التي يوفرونها من أعمالهم، لأن الأب هو المسؤول الوحيد والأساسي للمالية وتبقى العائلة متماسكة مدة طويلة ولا تنفصم وحدتها إلا بعد وفاة "رب العائلة" أو عجزه، حينئذ يعطي الإذن لأبنائه بالانتقال إلى منازل تقام بمساعدته في أغلب الأحيان فيكونون أسرهم التي تكون نواة لعائلة جديدة بعد مدة زمنية محددة. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

### 1-2-2-1- الأسرة السوفية الحديثة

حدث تطور كبير في تركيبة العائلة السوفية التي بدأت تعيش الاستقلالية، فبمجرد زواج الابن يمكث مدة في بيت والده ثم ينتقل إلى بيت خاص به بصفة اختيارية أو اضطرارية، وبعد أن كان الأمر والرأي كله لرب العائلة (السيطرة الأبوية)، بدأت المرأة تشارك الرجل في حياته الاجتماعية وصار لها دورا في توجيه الأسرة وإدارتها، كما أصبح الأبناء كلهم يشاركون بكل حرية في النقاش الداخلي، وهذا التطور له أسبابه المختلفة منها:

- الاحتكاك بالمجتمعات في الشمال الجزائري (الهجرة المتبادلة).
- الاحتكاك بالمجتمعات المجاورة خاصة المجتمع التونسي بعد رجوع الجرين "اللواجي" بعد الاستقلال من تونس.
- انتشار الوعي الثقافي ومحو الأمية.
- دور الإعلام في تغيير السلوكيات.

وبالرغم من هذا التطور الإيجابي فقد برزت بعض الأخلاقيات والعادات السيئة الدخيلة على المجتمع السوفي وأسرته المحافظة مثل: ضعف الحياء - الاختلاط - التبرج - عقوق الوالدين - الانحراف الأخلاقي - الآفات الاجتماعية - ظاهرة الانتحار - المخدرات... وبعد تطور الحياة وتكاليها ومشاكلها التربوية وجدت الأسرة السوفية نفسها مضطرة إلى اتخاذ إجراءات مثل: تنظيم النسل وتباعد الولادات ، واضطرار كثير من أرباب الأسر إلى البحث عن عمل إضافي لتوفير احتياجات أسرهم المتجددة والمكلفة، خاصة وأن أغلبهم يضطرون إلى بناء بيوتهم

بمجهوداتهم الخاصة في غياب المساعدات الخارجية ، مما يدفعهم للتفتير وترشيد الاستهلاك وربما الاستدانة. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

### 1-3. الآثار القديمة

يوجد بمنطقة سوف آثار تؤرخ للمرحلة الرومانية، من أهمها بئر رومان الواقع على بعد 180 كلم جنوب شرق سوف بني من الحجارة المنحوتة، و يعتقد أنه حفر لتأمين القوافل في طريقها إلى غدامس. والقطع النقدية منها قطعة نقدية بها صورة الإمبراطور قسطنطين، وقطع أخرى عليها صورة قيصر أوغست تخذ السنة الثامنة عشر من تنصيبه على العرش، كما عثر على نقود نوميديية تعود لعهد يوغرطة و الملك يوبا الثاني، كما عثر في قمار على قطع تعود إلى عهد ماسينيسا. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

### 1-4. أهم مساجد المنطقة

من أهم المساجد في وادي سوف، المسجد العتيق جامع سيدي المسعود، بني حوالي 1600م، لكن بناؤه الحالي يعود الى سنة 1930 م. مسجد الحساني بني سنة 1870 م، مسجد العدوان نسبة الى الرحالة الشيخ محمد بن محمد بن عمر العدواني الرحماني السوفي، مسجد إبراهيم الخليل يقع في بلدة عمر بحاسي خليفة، تأسس ما بين عامي 1936-1943 م من طرف أهل القرية، مسجد الثلمود يعود بناؤه لسنة 1634 م، مسجد واد العلندة الشمالي بني ما بين 1890-1895 م، ومساجد أخرى كثيرة لا تكفي تدوينه بسيطة لسرد تاريخ المساجد في هذه المنطقة العريقة. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).



الصورة (01): مسجد العدواني بالزرقم أول مسجد بوادي سوف. (منتدى دار الثقافة الوادي 2014)

## 1-5. أهم شخصيات منطقة وادي سوف

وادي سوف مثلها مثل كل بروع الوطن ساهمت في حرب التحرير الوطنية ومنحت قافلة الشهداء العديد من الأسماء، كالشهيد الأرقط الكيلاني، الشهيد علي بن مستور، الشهيد علي حاقة، والشهيد خليفي أحمد، من شخصيات وادي سوف الثقافية بن علي محمد الصالح، الذي صنّف ضمن موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، له الكثير من الأعمال الفنية والبحوث، مهتم بأدب الطفل، له عدة كتب في التراث والثقافة الشعبية، أحد المهندسين لمفكرة نهاية القرن العشرين 1999 – 2000 م التي تضمنت جردا عاما لتاريخ وتراث ومآثر وشخصيات وثقافة وادي سوف والتعريف بها في شتى مناحي الحياة، و من أهم شخصياتها الشيخ محمد الأمين العمودي والأستاذ المؤرخ الدكتور أبو القاسم سعد. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

## 2- الموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف

منطقة وادي سوف تقع في الجنوب الشرقي الجزائري في شمال العرق الشرقي الكبير تحد بمنطقة الشط (ملغيغ ومروان) في الشمال، توسع وامتداد العرق الشرقي الكبير في الجنوب، واد ريغ غربا، والحدود التونسية شرقا.

منطقة وادي سوف تقع على بعد 560 كلم جنوب شرق العاصمة و 350 كلم غرب قابس (تونس)، تتربع هذه المنطقة الرملية على مساحة 4458680 كلم<sup>2</sup> ، حيث تتميز بوجود رمال متجاوز 100م احيانا في الارتفاع. (تامة ع. القادر، 2006/2007)

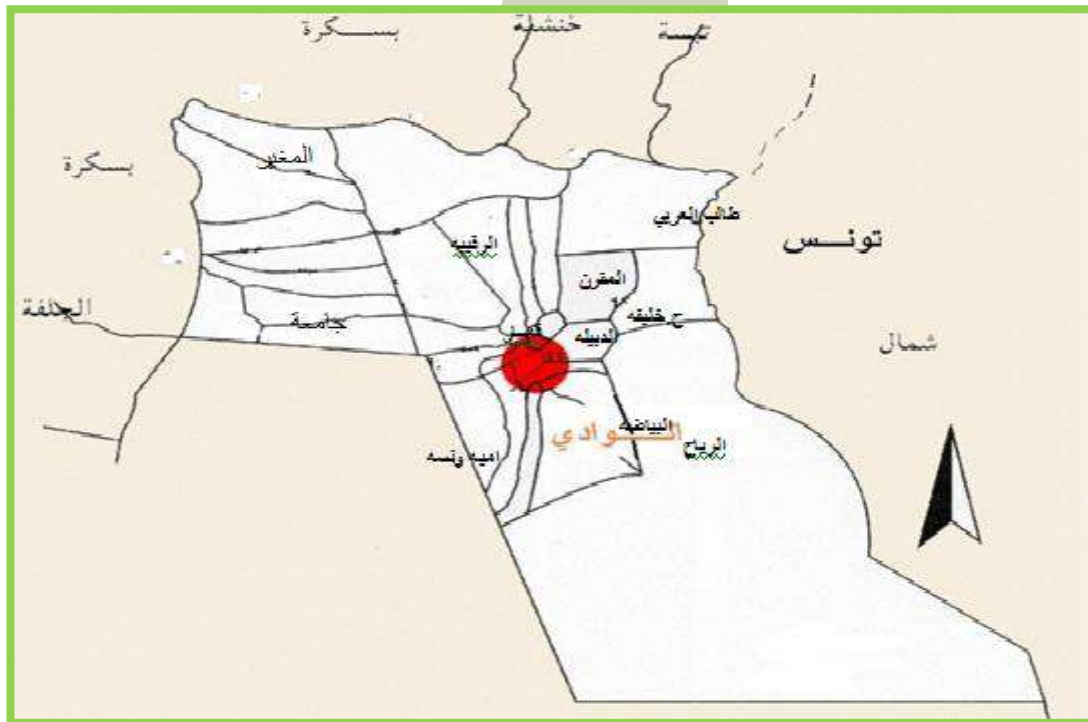
تقع منطقة وادي سوف على ارتفاع متوسط ب 80م، 20م، تحت مستوى البحر، بها

الدوائر التالية:

## الجدول (01): دوائر منطقة سوف

07- الريح	01- دائرة الوادي
08- البيضاء	02- الرقية
09- طالب العربي	03- قمار
10- اميه ونسه	04- الدبيلة
11- المغير	05- حاسي خليفة
12- جامعة	06- المقرن

(تامة ع. القادر، 2006/2007)



(السلم: 1/30000)

الشكل (01): الموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف. (دار الثقافة لولاية الوادي).

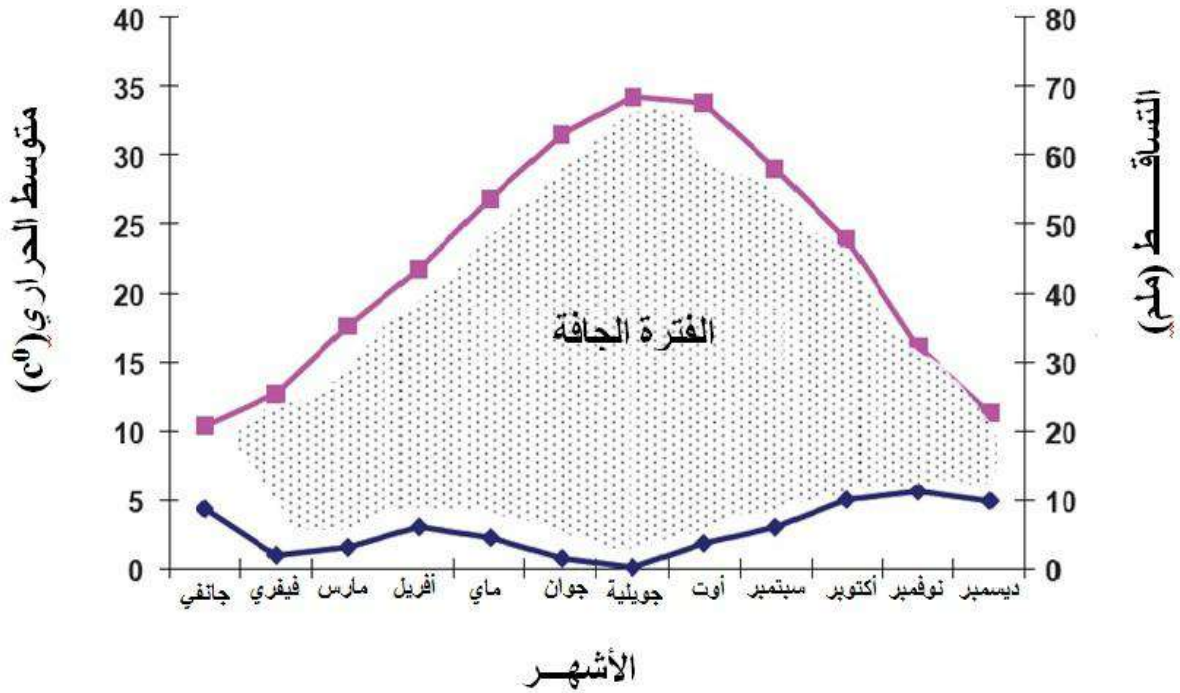
## 3- العوامل المناخية

## الجدول (02): العوامل المناخية بمنطقة وادي سوف من 2006 إلى 2011

سرعة الرياح (ملم)	التشميس الشهر (سا/شهر)	التبخر (ملم)	الرطوبة %	التساقط (ملم)	متوسط الحرارة (دم)	
1.8	214	18.98	58	24.35	10.3	جانفي
2	231	23.01	49	3.81	10	فيفري
1.8	351	42.7	46	10.75	16.7	مارس
3.4	274	47.83	37	8.76	21.6	افريل
3.4	279	62.16	33	9.53	26.5	ماي
0	335	81.75	26	0.15	33.7	جوان
0	357	78.2	26	0.6	36.2	جويلية
0	330	72.78	27	6.83	34.9	اوت
1.3	278	44.58	34	4.01	29.4	سبتمبر
0.9	283	42.33	46	4.48	24.5	اكتوبر
1.2	249	13.58	55	7.06	18.4	نوفمبر
0	209	20.6	57	8.88	11.2	ديسمبر
1.4	282.5	48.71	41.16		22.75	المعدل السنوي
16.8	3390	548.5	494	89.21	273.4	المجموع

المصدر: (O.N.M, 2014)





الشكل (02): المخطط الحراري لـ Gausse لمنطقة سوف (2006 - 2011).

من خلال الجدول الذي يلخص المعطيات المناخية (2011/2006) يمكن أن نستخلص الخصائص المميزة للمنطقة:

3- 1- درجة الحرارة: تعتبر الحرارة عامل مهم جدا ويجب أخذها بعين الاعتبار حيث تتميز

منطقة الدراسة بـ (O.N.M Eloued 2014):

- ❖ درجة الحرارة المتوسط السنوية 22.75م<sup>0</sup>.
- ❖ الشهر الأكثر حرارة هو شهر أوت 34.9م<sup>0</sup>.
- ❖ الشهر الأكثر برودة هو شهر فيفري 10م<sup>0</sup>.
- ❖ الفترة الباردة تمتد من نوفمبر إلى أفريل 14.7م<sup>0</sup>.
- ❖ الفترة الحارة تمتد من ماي إلى أكتوبر 30.86م<sup>0</sup>.

إن درجة الحرارة لها إيجابيات وسلبيات على النشاط الفلاحي على طول هذه الفترة من بين إيجابيات ارتفاعها تنشيط وتسريع عملية التركيب الضوئي، أما سلبيات يتمثل عامل مهم في حيوية ونشاط الأمراض خاصة الأمراض الفطرية، حيث تعتبر الحرارة مرتفعة طوال السنة في المنطقة هذا ما يساعد على انتشار الأمراض بها على طول السنة.

- 3-2- كمية التساقط :** بين الفصول والسنوات كمية التساقط غير منتظمة تماما، بحيث معدل الاسقاط أو كمية التساقط (2011/2006) هي 89.21 ملم (الجدول).
- الفترة الممطرة (الباردة) في السنة قصيرة جدا (2 - 3 أشهر)، عكس الفترة الجافة (الحارة) تمتد على بقية السنة (9 - 10 أشهر) كما هو في الجدول.
- 3-3- الرطوبة النسبية للهواء:** 41.16 منطقة وادي سوف تتميز بهواء جاف مع رطوبة متوسطة سنوية 41.16% (2011/2006). حيث نسبة الرطوبة نسبية من فصل إلى آخر.
- قيمة الرطوبة المتوسطة القصوى في المنطقة سجلت أثناء شهر جانفي بـ 58% (2011/2006)
- قيمة الرطوبة المتوسطة الدنيا في المنطقة سجلت أثناء شهري جوان وجويلية بـ 26% (2011/2006).
- حيث تعتبر الرطوبة عامل جد مهم مع الحرارة في انتشار الأمراض الفطرية خاصة في فصل الشتاء حيث تصل نسبة الرطوبة إلى 58% مع حرارة متوسطة تقدر بـ 14.7<sup>0</sup>م.
- 3-4- الرياح:** تعتبر الرياح العنصر المميز للمناخ، وتحدد باتجاهها وسرعتها. الرياح الغالبة في المنطقة ذات اتجاه شرق - شمال محمولة من المحيط الليبي (DUBIF 1964).
- حيث تكون هذه الرياح محملة برطوبة وتسمى البحري - El-bahri -، وتهب غالبا بقوة في فصل الربيع، وتحدث غبار - رياح رملية - السرعة المتوسطة السنوية 1.4 م/ثا.
- من جهة أخرى تعرف المنطقة هبوب رياح حارة - السيروكو - الذي يسمى في المنطقة بالشهيلي، وتهب هذه الرياح من الجنوب نحو الشمال.
- بما أن من خصائص المنطقة الرياح على مدار السنة تقريبا هذا ما يساعد على انتشار الأمراض من مزرعة إلى مزرعة، ومن جهة إلى جهة.
- 3-5- نسبة التبخر:** نسبة التبخر مهمة أثناء الفترة الحارة، القيمة القصوى 81.75 ملم في شهر جوان والقيمة الدنيا بـ 13.58 ملم في شهر نوفمبر، المحصول السنوي 548.5 ملم (الجدول).
- 3-6- التشميس:** سماء وادي سوف محرر غالبا من السحب على مدار السنة تقريبا وهي ميزة المناطق الصحراوية مما يجعل الحجم الساعي للشمس ذو نسبة عالية، حيث سجل في شهر جويلية حجم ساعي بـ 337 ساعة والمتوسط السنوي بـ 282.5 ساعة/شهر. (جدول).

#### 4- المظهر والتضاريس

تشكيل تضاريس الولاية تتميز بوجود أربعة مجموعات:

- 4- 1- **منطقة سوف:** هو عبارة عن منطقة رملية تغطي كامل منطقة سوف.
- 4- 2- **العرق:** منطقة رملية تتمثل في الكثبان الرملية التي تحتل  $\frac{3}{4}$  من مساحة سوف وتتواجد على خط مرتفع شرق غرب (80م إلى 120م) والمعروف باسم العرق الشرقي الكبير. (تامة ع. القادر، 2007/2006)
- 4- 3- **منطقة وادي ريغ:** نوع من الهضاب الحجرية التي تمتد مع الطريق الوطني رقم 03 من غرب الولاية إلى جنوبها التي تضم دائرتي جامعة والمغير. وتعتبر منطقة وادي ريغ أراضي فسيحة وشاسعة وتمتد حتى حدود ولاية ورقلة كما تتواجد بها بعض الأودية. (تامة ع. القادر، 2007/2006)
- 4- 4- **منطقة المنخفضات:** تسمى منطقة الشطوط في الناحية الشمالية من الولاية تمتد نحو الشرق بانخفاض متتابع ومتغير بين (-10م و -40م) ومن بين الشطوط المعروفة شط ملغيغ ومروان. (تامة ع. القادر، 2007/2006).

#### 5- الطبوغرافي

تقع سوف على ارتفاع 70 متر أعلى سطح البحر، تتميز تضاريسها بوجود ثلاث أشكال رئيسية:

- منطقة رملية بمظهرين (العرق والصحراء).
- أسطح صخرية تمتد نحو الجنوب مع تناوب رملي صخري.
- منطقة منخفضة تتميز بوجود العديد من الغيطان التي تمتد نحو الشرق، وتحوي معظم التركزات السكانية والعمرانية للمنطقة وادي سوف.

أن هذه الأشكال التضاريسية لسوف وكونها سرير لواد أعطى لسوف الشكل القمعي (قطع مكافئ مقعر). وساهم في صعود المياه الجوفية بسبب الاستعمال المفرط لمياه الجيب المائي السطحي (nappe phréatique) ، ونقص صرف وانعدام وجود مكان للصرف (exutoire)، هذه الحالة جعلت من واد سوف وسط ملائم ومحفز لانتشار الأمراض والآفات. (تامة ع. القادر، 2007/2006)

## 6- التربة

تتميز منطقة سوف بأنها تجمعات رملية، حيث يتميز هذا الرمل بأنه ذو حبيبات كبيرة مما يعطي التربة خاصية النفاذية الجذ معتبرة، من خلال نتائج الدراسة الجيوفيزيائية للتربة يمكن أن نميز أربعة طبقات (تامة ع. القادر، 2007/2006):

- أرضية سطحية بسماك 30 إلى 50 م (رمل كثبان).
- طبقة ذات سمك متغير 50 إلى 80 م (رمل طيني إلى طمي رملي).
- طبقة ثالثة لا توجد على مستوى كل منطقة سمكها متغير 5 إلى 90 م (طين رملي).
- طبقة طينية متجلفة (ENAGEO 1993).

## 7- المظهر الهيدروجيولوجي

ولاية الوادي هي جزء من الصحراء الشمالية والتي تحوى تحت التربة كميات هائلة من المدخرات المائية موزعة في طبقات متتابعة من الجيب الأول (phréatique) أي الجيب المائي الحر حتى الجيب العميق الذي يسمى الألب (Albien) والمناطق التي تعرف مستويات مرتفعة للجيوب العميقة كالتالي (تامة ع. القادر، 2007/2006):

**7-1- واد سوف والمحيط:** هذه المنطقة تشمل محيط ( بن قشة، الطالب العربي، ودوار الماء). محدودة من الشمال بشط ملغيغ ومروان ومن الجنوب بامتداد العرق الشرقي ومن الغرب بواد ريغ ومن الشرق بالحدود التونسية. (ANRH,2012).

- **الجيب المائي للمركب النهائي:** منطقة إنتاج هذا الجيب تقع بين 200 إلى 300 م، حيث يساعد هذا العمق على سهولة استغلال هذا الجيب المائي، حيث التدفق المتوسط في التنقيب بين 25 إلى 35 ل/ثا مع نوعية كيميائية ب 2 إلى 3 غ/ل من البقايا الجافة، حيث تساعد هذه النوعية الكيميائية على زراعة الخضروات وما انعكس إيجابا على التطور السريع الذي عرفته زراعة البطاطس، حيث المستوى السكوني المائي للجيب بين 10 إلى 60 م حسب المناطق. (ANRH,2012).

- **الجيب المائي للمحتوى المتداخل:** عمقها المتوسط 1900م، ماء هذا الجيب يتميز بحرارة مرتفعة جدا تصل حتى إلى 60<sup>0</sup> م وبقايا جافة إلى 2-3 غ/ل. (ANRH,2012).

**7-2- محيط واد ريغ الشمالي:** هذا الجزء من الواد يتمحور في جامعة، والمغير، وسطيل والحرماية، هذه المنطقة تتميز باستقلال مفرط للموارد المائية خاصة جيوب الماء المركب

النهائي بـ 70 مليون م<sup>3</sup>/سنة. حيث أن السقي بالطريقة التقليدية يحدث ترسبات الأملاح على التربة بمياه مسحونة إلى حد كبير رغم وجود قنوات الصرف على مستوى واحات النخيل. (ANRH,2012).

- **الجيب المائي للمركب النهائي:** الأكثر استغلالا في هذه المنطقة تدفق الاستغلال متغير بين 25 إلى 45 ل/ثا. منطقة الإنتاج تجلب 250 إلى 400 م بعمق معروف مع اتساع حاشية بـ 20 م بين 10 سنوات.

نسبة الملوحة لهذا الجيب نسبيا مرتفعة حتى 6 غ/ل هذا يحدث ظاهرة ملوحة التربة ونتاج أيضا من السقي التقليدي.

- **الجيب المائي للمحتوى المتداخل:** مياه هذا الجيب تقع على عمق 1800 إلى 2100 م، التدفق المتوسط على رأس النقب 150 إلى 180 ل/ثا، حيث النوعية الكيميائية مقبولة ونسبة بقايا جافة 1,8 إلى 2 غ/ل. (ANRH,2012). (تامة ع. القادر، 2007/2006)

### الجدول رقم (03) : خصائص الجيوب المائية.

المنطقة	الجيب المائي	التدفق	الحرارة (م <sup>0</sup> )	الملوحة
واد سوف والمحيط	الجيب المائي للمركب النهائي	25 إلى 35 ل/ثا	-	2-3 غ/ل
	الجيب المائي للمحتوى المتداخل	200 ل/ثا	60	2-3 غ/ل
محيط واد ريغ الشمالي	الجيب المائي للمركب النهائي	25 إلى 45 ل/ثا	-	6 غ/ل
	الجيب المائي للمحتوى المتداخل	150 إلى 180 ل/ثا	60	1,8 إلى 2 غ/ل

## 8- النشاطات الأساسية

نظرا لخصائصها الصحراوية، تعد ولاية الوادي من الولايات المهمة التي يغلب عليها الطابع السياحي وتمتاز بالنشاط الزراعي و التجاري والصناعات التقليدية والحرفية:

**8-1- النشاط الزراعي:** في المجال الزراعي تشتهر بزراعة النخيل والتبغ وانتشار زراعة البطاطس مؤخرا بالإضافة إلى تربية المواشي كما يلي:

### 8-1-1- زراعة النخيل

تتميز زراعة النخيل في المجتمع السوفي عن باقي المناطق الصحراوية بنظام غراسة يسمى بالغراسة البعلية (الغوط)، ومن أهم أصنافها دقلة نور والغرس التي كان لها الأهمية البالغة، وتحتل المرتبة الأولى من حيث النوعية بين نخيل الجزائر وتبلغ المساحة الاجمالي للنخيل 34727 هكتار وبها 3583919 نخلة، كما كانت من أهم الموارد الاقتصادية لسكان المنطقة منذ القديم، وتتركز في معظم البلديات خاصة ( الرقيبة، حاسي خليفة، سيدي خليل، تندلة...)، والجدول التالي يوضح ذلك.

## الجدول (04): إحصائيات النخيل بمنطقة وادي سوف .

الدائرة	البلدية	المساحة المزروعة	المساحة المنتجة	مجموع النخيل	النخيل المنتج	الانتاج
الوادي	الوادي	563	494	59132	51855	43743
	كوينين	215	207	21875	21032	17412
الرياح	الرياح	172	157	17749	16188	12581
	النخلة	229	228	23614	23532	18236
	العقلة	206	205	21398	21298	16341
البياضة	البياضة	74	70	7632	7135	5513
الدبيبة	الدبيبة	809	740	82780	75850	64472
	حساتي عبد الكريم	560	510	57440	52170	44344
اميه ونسة	اميه ونسة	838	776	86370	80027	67392
	وادي العنندة	679	617	69941	63584	53594
حاسي خليفة	حاسي خليفة	1727	1560	176710	159600	135660
	الطريفراوي	748	672	76875	68980	58633
المقرن	المقرن	819	738	84350	75950	64558
	سيدي عون	752	626	77300	64380	54723
الرقبية	الرقبية	1399	1350	140833	135862	87452
	الحمراية	836	720	85624	73868	47522
	قمار	941	900	94900	90892	56565
الطالب العربي	تغزوت	717	688	72411	69632	43429
	ورماس	597	527	61359	54130	34236
	الطالب العربي	574	518	59226	53520	31443
جامعة	بني قشة	473	380	48854	39330	24109
	دوار الماء	384	310	39659	32120	19183
	جامعة	5472	5197	596584	566570	329730
	تندلة	1950	1725	201483	178356	125184
	سيدي عمران	4899	4715	493335	474800	308000
المغير	المرارة	537	500	55000	51336	33102
	المغير	5818	5242	585194	527323	316419
	اسطيل	553	507	55809	51170	22003
	ام الطيور	1186	1119	130482	123110	70803
المجموع		34727	31998	3583919	3303600	2206382

المصدر: DSA Eloued 2014

وللزراعة النخيل طريقتين (البعلية ، السطحية)، أما بالنسبة للزراعة البعلية تمر بالمراحل التالية

## 8-1-1-1- عملية انجاز الغوط أو الهود

هي حفر حوض ذو امتدادات واسعة تبلغ مئات من الأمتار طولاً وعرضاً، وتصل أعماقه إلى 16م، ولا يستطيع الفرد السوفي حفرها إلاّ عند تحليه بكثير من الصبر واستخدام الذكاء والفتنة رغم قلة الوسائل وبساطتها، مع اختيار المكان المناسب من استواء الأرض وقربها من الماء.



مباركي إبراهيم 2014

الصورة (02): غوط بمنطقة وادي سوف.

### 8-1-1-2- رفع الرملة

هي العملية الأساسية عند الشروع في إنجاز غوط جديد أو أثناء توسيع غوط قديم، ويستمر المالك للغوط في هذه العملية بنفسه أو استئجار عمال يُسمّون "الرّمّالة"، ويستعملون في عملهم القفة والزنبيل والعبانة والمكرة. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

### 8-1-1-3- غرسة الغوط

عند الانتهاء من حفر الغوط، يُشرع في غرس "الحشّان" وهي غرسة فتية يتراوح عمرها ما بين 3 إلى 6 سنوات على مستوى يبعد عن الماء بحوالي مترين تقريبا، وبعد أيام من انتهاء العمل والإعداد والسقي تمتد جذور الحشانة في الماء عشرات السنتيمترات وحينئذ تستقر، ويتركها الفلاح تحت رعاية الله إذ تشرب النخلة دون أن يبذل أي عناء في سقيها. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

والجدير بالذكر أن زراعة النخيل كانت في ازدياد مستمر عبر السنين، فقد بلغ العدد 60 ألف نخلة عام 1860م، وارتفع العدد إلى 154 ألف نخلة عام 1883م، ووصل إلى 160 ألف نخلة عام 1887م، وبلغ آخر القرن التاسع عشر إلى أزيد من 202 ألف نخلة عام 1900م ووصل سنة 1960م إلى حوالي 450 نخلة. ولكن يلاحظ نقص في سنة 1982 حيث بلغ عدد النخيل إلى 151 ألف نخلة فقط. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).



## 8-1-1-4. خدمات رعاية الغواطين

يتطلب النخيل المغروس أعمالاً ضخمة ويومية لا تنقطع في أي وقت من السنة، وتتمثل هذه الخدمات في:

### 8-1-1-4-1. مكافحة الرمال

وهي المعركة المستمرة بين الطبيعة والفلاح السوفي، وتقتضي الحكمة متابعة الرياح واتجاهاتها لتساعد الفلاح على حمل الرمال عوض دفن الغوط، وما يستخدمه في ذلك المضمار هو "الزرب" (وهو سور أو حاجز من جريد النخيل) أو الحواجز الحجرية. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).



مباركي إبراهيم 2014

الصورة(03): مصدات رياح مية (زرب).

### 8-1-1-4-2. علف النخيل

وتسمى هذه العملية "العلقان" وهي تزويد النخلة بالأسمدة اللازمة، والمواد العضوية الضرورية، وتبدأ العملية ب"العزق" وهو تهيئة الأرض لجعلها ميسرة لسيران الجذور بسهولة وراحة، ويستعمل في هذه العملية الأدوات الحديدية مثل العتلة والجهارة والمجرفة والمسحاة. وتتم عملية العلقان على ثلاث مراحل وتستمر سنوات عديدة.

### 8-1-1-4-3. تذكير النخيل

وهي عملية تلقح وتبدأ هذه العملية في شهر فيفري حين ينتج الطلع ويستطيع الفلاح أن يقوم اليوم الواحد بتلقيح ما بين 30 إلى 40 نخلة أي ما يقارب 130 إلى 140 عرجون. والجدير

بالذكر أن ثمار النخيل تمر بعدة مراحل عند نضجها وهي البزير ثم البلح ثم البسر وأخيرا يتحول إلى تمر ناضج. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

#### 8-1-1-4- جني التمور

ويبدأ هذا الموسم عند السوافة في منتصف شهر سبتمبر عند نضوج التمر، فتُعلن حالة الاستنفار القصوى في كل البيوت، ويكون شهر أكتوبر بأكمله شهر عمل وجد، تُقطع فيه العراجين بعد تسلق الشجرة، وتنزل بواسطة حبل حتى لا يصيبها الضرر، ثم تُأخذ إلى البيوت فيُخزن التمر المعد للاستهلاك الذاتي، بينما يوضع المعد للبيع في أكياس خاصة. (موقع دار الثقافة للولاية الوادي).

#### 8-1-1-5- أنواع التمور

تشتهر مدينة الوادي بالتمور الجيدة وخاصة دقلة نور التي تعتبر مصدرا هاما للعملة الصعبة في البلاد، وهو محبوب في جميع أنحاء العالم، ويأتي تمر الغرس في الدرجة الثانية والذي يدخل في صناعة الحلوى. وما زال التمر إلى اليوم من أفضل المأكولات عند الفرد السوفي لاحتوائه على 48 مادة غذائية ومعدنية ودوائية، فيحتوي على مادة قابضة للرحم تساعد على الولادة وتساعد أيضا على منع النزيف بعد الولادة وهذه المادة تشبه مادة الأكستوسين ( OXYTOCINE )، ويمكن إنتاج الكثير من الأدوية والمواد الكيماوية من التمور كالبنسلين والأرومايسين والعديد من المضادات الحيوية وفيتامين B12 وحامض الستريك الصناعي وحامض التارتريك وبعض الهرمونات، كما يحتوي التمر على حوالي 13 مادة معدنية، و6 أنواع من الفيتامينات، وحوالي 13 حمض فعال، و5 أنواع من السكاكر فضلا عن البروتينات والدهون، كما يعتبر التمر مصدرا أساسيا لدواء جديد يدعى (ديوستوانس) لمعالجة الروماتيزم وأمراض العيون، وكل هذه المواد تتوفر في كل أنواعه التي نذكر منها : دقلة نور، الغرس، فطيمي، دقلة بيضاء، تكرمست، حرماية، علي وراشت، تفرزاييت، تاشرويت، تمرزيت، مسوحي، بوقفوس، تاوراخت، أضفار القط، تانسليط، صفراية، عمارية، تنسين، تافزوين، طانطابوشت، ورشتي، قطارة، الغدامسية، قصبي، اصباح عروس، فزاني، كبول فطيمي، لينيم، كسباية، تاسلويت، الشواكة، عبدالعزاز، الجايحة، الشهباء، الهتيلة، العجرونة، صبري، لولو، أم الفطوشة، الكركوبية، البلوطية، المفتولة... (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

### 8-1-1-6- واقع الزراعة البعلية (الغوط) في منطقة وادي سوف

طرأت على الزراعة البعلية عدة تحولات ومشاكل أدى بها إلى النقصان من بين الزراعات الأخرى وتغلبت عليها زراعة النخيل السطحية ومن أكبر مشاكل الزراعة البعلية هو صعود المياه وغمرها فيها مما أدى بها إلى التلف ، وكذلك مشكل هروب الماء في المناطق الريفية بسبب الآبار المجاورة المستعملة في الزراعات السطحية، وكذا غياب تعويض النخيل المسن وإهمال موصدات الرياح المسماة بـ - الزرب - مما أدى بزحف الرمال داخل الغوط ودفنه . (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

### 8-1-1-7- الزراعة السطحية

أما بالنسبة لزراعة النخيل السطحية فهو نمط جديد لزراعة النخيل مع توجه الدولة لدعم الزراعة ، في منح عدد من الهكتارات ودعم بالأشجار النخيل وكذلك الاستصلاح الفلاحي (محيطات الامتياز، محيطات الأشغال الكبرى )، أصبح الفلاح يغرس النخيل على السطح وبالطرق منظمة وأقل جهود بدنية ومادية مقارنة بزراعة البعلية (الغوط) (مباركي إبراهيم 2014) .

### الجدول (05): أوجه الاختلاف بين الزراعة البعلية وزراعة السطحية

الزراعة السطحية	الزراعة البعلية
تضع الغرسة الفتية على السطح بعيدة عن الماء	تضع الغرسة الفتية قريبة جدا من المياه السطحية
يوضع لها نظام السقي بالتقطير أو الغمر	تسقى الغرسة دون نظام سقي إذ تمتص من المياه السطحية
البعد بين الغرسات منتظم ومتباعد	البعد بين الغرسات غير منتظم

### 8-1-2- زراعة التبغ

بدأت زراعة التبغ في وادي سوف في القرن التاسع عشر في منطقة قمار، إذ كان لهم دور في جلب بذوره من فرنسا، وكذلك كل من بلدية الرقيبة وسيدي عون. وقد تطورت زراعته وصار إنتاجه يصدر نحو شمال الجزائر. وقد تركزت زراعته عموما في المنطقة الشمالية

لمنطقة وادي سوف وذلك لأن هذا النوع من الزرع لا يحتاج إلى أرض غنية بقدر ما يحتاج إلى أرض ذات سطح قريب من الماء. (موقع دار الثقافة للولاية الوادي).

ويزرع التبغ في مناطق تسمى \* الرابعة \* أو الغاية، وتمر زراعته بعدة مراحل أولها شتل البذور في أحواض مستطيلة الشكل وعندما تصبح مهياً للغرس تنقل إلى \*الميزاب\* المعد للغرس، وعندما تصبح أوراقه صفراء قوية يبدأ حصاده في أوائل جويلية، وبعد الحصاد يجفف في الظل وفوق الأرض، ثم يوضع في الشمس لمدة أسبوع ، وحينئذ يكون في متناول الصناعة والتجارة. (موقع دار الثقافة للولاية الوادي).

أما بالنسبة لبيع الإنتاج فيبيع الى الدولة بأسعار ثابتة ونسبة صغيرة منه تباع في الاسواق المحلية للاستهلاك المحلي.

#### الجدول (06): احصائيات مساحة وانتاج التبغ.

البلدية	المساحة المزروعة بالهكتار	الانتاج (قنطار)
قمار	1210	27826
الرقيبة	200	4599
سيدي عون	25	575
المجموع	1435	33000

المصدر: DSA 2014

#### 8-1-3- زراعة البطاطس

رغم كل الظروف الصعبة للمنطقة لكن أصبح محصول الزراعة من المحاصيل الأساسية في منطقة وادي سوف، أول ظهوره كان في بلدية تغزوت في التسعينيات وكان يزرع في أحواض صغيرة (فدان) ويسقي بطريقة الغمر، وفي البداية كان من المحاصيل المعاشية، إلى أن أصبح إنتاجا يعرض في الأسواق الوطنية والدولية، وله طريقتان في الزرع حسب نظام السقي المرش المحوري و بالتقطير.

وقد حققت خلال الموسم الفلاحي الجاري إنتاجا يفوق 11.725.000 قنطار من البطاطا الموسمية بالولاية على مساحة مزروعة وصلت إلى أكثر من 35.000 هكتار، وبمردود قدره 335 قنطار/هكتار.



الصورة (04): زراعة البطاطس بالمرش المحوري.

#### 8-1-4- زراعة الزيتون

زراعة زيتون اصبحت تحتل مكانة بين المزروعات الموجودة بمنطقة وادي سوف بمجهودات الدولة، وتقدر المساحة المغروسة بـ 2913 هكتار، حيث وصل إنتاج هذا النوع من المحاصيل الفلاحية خلال الموسم الفلاحي الحالي إلى نحو 15220 قنطار بين زيتون المائدة بواقع 6200 قنطار و بين زيتون الزيت بنحو 9020 قنطار وفق إحصائيات القطاع كما تم إنتاج أكثر من 23 ألف لتر من الزيت خلال نفس الموسم الفلاحي من خلال نشاط ثلاثة معاصر للزيت توجد حاليا على مستوى الولاية حيث يرتقب و إلى آفاق سنة 2015 الوصول إلى خمسة معاصر زيت على مستوى الولاية تابعة للخواص و معظمها مدعومة من طرف السلطات العمومية ما كان بالأمس في دائرة الحلم أصبح اليوم في دائرة الحقيقة بالنسبة لمنتجي الزيتون بولاية الوادي و عدد أشجار الزيتون الكلي على مستوى الولاية يصل حاليا إلى أكثر من مليون شجرة منها نحو 400 ألف شجرة منتجة (موقع النهار 2011).

وينتظر حسب تأكيدات المديرية الولائية للمصالح الفلاحية بالوادي الوصول إلى إنتاج حوالي 20 ألف قنطار من الزيتون بنوعيه في آفاق الموسم الفلاحي (2015/2014).

**8-1-5- تربية المواشي**

تعرف منطقة وادي سوف بتربية المواشي خاصة الأغنام بنسبة كبيرة مقارنة بباقي المواشي، وكذلك تربية الإبل، وكذلك الآن تربية الدواجن (اللحوم البيضاء والحمراء) والجدول الآتي يبين الإنتاج والتعداد الماشية:

**الجدول(07): احصائيات المواشي.**

الإنتاج		التعداد (رأس)	
109940	اللحوم الحمراء (ق)	538000	الأغنام
15438	اللحوم البيضاء (ق)	3500	الأبقار
31700	الحليب (10 <sup>3</sup> لتر)	526000	الماعز
20857	البيض (10 <sup>3</sup> وحدة)	36700	الإبل
5600	الصوف (ق)	639200	دجاج اللحم
11942	الجلود (ق)	251285	دجاج البيض

(الدليل الاحصائي لولاية الوادي 2013).

**8-2- النشاط الصناعي**

اتسمت الصناعة بمنطقة وادي سوف بطابعها التقليدي البسيط، ولكنها شهدت تطورا ملحوظا أدى بها إلى اجتياز منتوجاتها حدود الولاية، من بين الصناعات التقليدية صناعة النسيج، الجبس، الجلود.

و تطورت الصناعة بالمنطقة وأصبح هناك مصانع عديدة لمختلف المواد الإستهلاكية، واشتهرت بعض المنتوجات حتى وصلت إلى العالمية، ومن أشهر الصناعات (موقع دار الثقافة للولاية الوادي):

- صناعة العطور ومواد التجميل.

- صناعة البلاستيك.

- صناعة مواد التنظيف.

**8-3- النشاط التجاري**

يعتبر النشاط التجاري مزدهر بمنطقة واد سوف، وبها أكبر الأسواق الوطنية حيث يأتيها الناس من كل مكان، وذلك نتيجة للأسعار المناسبة التي توفرها السلع بكثرة، وما يلاحظ

عن سوق إضافة إلى كبرها وتنوعها وكثرة الازدحام بها، لاستقطابها عددا هائلا من المشتريين والبائعين من داخل وخارج المنطقة:

- تعدد الأسواق واستعمال الوسائل الحديثة.

- ازدهار النشاط التجاري مع الجارتين تونس وليبيا وكذلك دُبي حتى سُميت أسواق باسمهم.

- ترويج البضائع بأسلوب شعبي بسيط مبني على الدعاية باختيار أسماء ملفتة للانتباه ذات طابع سياسي أو إعلامي أو ثقافي...

- أسواق شعبية أسبوعية داخل القرى..

### 9 - أهم محاصيل الخضروات بمنطقة وادي سوف

منطقة وادي سوف منذ القدم كانت ملمة بالخضراوات وكانت على شكل زراعة تحت النخيل أي في أحواض هذه الأخيرة وهي محاصيل معاشية للاستغلال الذاتي، وبمرور الزمن تطورت طرق السقي، أدى بالفلاحين إلى زيادة في إنتاج المحاصيل من الخضروات وإدخالها إلى السوق.



مباركي إبراهيم 2014

الصورة ( 05): زراعة الطماطم بمنطقة وادي سوف.

أصبحت الخضروات في منطقة وادي سوف لها أهمية من قبل الفلاح، وقام بتحسين النوعية والإنتاج، وقد بلغت المساحة المزروعة من الخضروات 5831.5 هكتار عبر دوائر منطقة وادي سوف ووصل الانتاج 1307469 قنطار. (الدليل الإحصائي لقطاع الفلاحة (2013/2012)).

والجدول التالي يوضح المساحات المزروعة للخضروات، وكذلك كمية الانتاج:  
**الجدول (08) : يوضح المساحة والإنتاج للخضروات بمنطقة وادي سوف.**

2013		2012		2011		الخضروات
الإنتاج (ق)	المساحة المزروعة (هكتار)	الإنتاج (ق)	المساحة المزروعة (هكتار)	الإنتاج (ق)	المساحة المزروعة (هكتار)	
696975	2240	186127	845	121933	558.17	الطماطم
383472	1278.5	116165	1004	103754	941.5	البصل
104821	777.75	57230	485	70628	576	الجزر
/	/	47341	312	30538.95	251.64	فلفل حار
/	/	15550	54	11419.88	41.02	فلفل حلو
/	/	16036	126	6842	69.25	الباذنجان
28398	361.25	/	/	18169.5	206	الفول
22553	208.25	14449	124	19116	178.47	اللفت
16906	232.75	11148	152	1234	22	جلبانة خضراء
/	/	1587	27	7231	132.79	لوبيا
54344	733	75290	787	82793.9	757.74	خضرا أخرى
<b>1307469</b>	<b>5831.5</b>	<b>540923</b>	<b>3916</b>	<b>473660.23</b>	<b>3734.58</b>	المجموع

الدليل الإحصائي لقطاع الفلاحة (2013/2012)

ومن خلال الجدول تبين أن نسبة كل من الانتاج والمساحة في زيادة، مما نستخلص أن  
 الفلاح في طموح دائم لزيادة في المحصول الفلاحي

**10- المشاكل الأساسية:** ان من اهم العوامل التي تعرقل تنمية الولاية هي طبيعية والتي بدورها  
 نصنفها إلى صنفين هما: فيزيائية ومناخية.

**10-1- العوامل الفيزيائية:** والتي تتمثل في زحف الرمال بطريقة مستمرة في منطقة العرق  
 الشرقي، وكذلك ملوحة الشطوط والمنخفضات التي تضبط النشاط الزراعي، وكذلك ظاهرة  
 صعود المياه وتأثيراتها السلبية على التجمعات السكانية وعلى ثروة النخيل أيضا.

**10-2- العوامل المناخية:** وتتمثل في ضعف التساقط على مدار السنة (35 ملم/سنة)، كثرة  
 الرياح والعواصف الرملية القوية، السيروكو (الشهيلي) وارتفاع درجة الحرارة في فصل  
 الصيف. (تامة ع. القادر، 2007/2006)



## المحور الثاني: تاريخ الزراعة في منطقة وادي سوف

من الواضح أن منطقة وادي سوف انتقلت وفي ظرف وجيز "نسبيا" من أبسط أنماط الإنتاج الفلاحي إلى أرقاها وذلك ما تبرزه الصورة التي ترسمها مديرية القطاع بخصوص خارطة الإنتاج الفلاحي خلال العقود الثلاثة الأولى من الاستقلال وكيفية تطورها إيجابا.

خلال العقود الثلاثة الأولى من الاستقلال لم تتعدى زراعة النخيل على مستوى منطقة وادي سوف حدود الغيطان، رغم أن زراعة النخيل في المنطقة كانت تتم في تلك الفترة بطرق شبه عصرية موروثة عن الاستعمار. (دار الثقافة الأمين العمودي، الوادي).

الزراعات الأخرى الموجودة في تلك الفترة كانت منحصرة في بعض الخضراوات على غرار الطماطم والفلفل والفول والبصل والثوم والجزر في منطقة وادي سوف خصوصا وهذه الزراعات كانت معيشية وتتم على مساحات صغيرة وموجهة للاستهلاك المحلي فقط ، وتتم هذه الزراعة في مختلف فصول السنة:

- ففي الشتاء ينتج الخردل والسنارية (الجزر) واللفت والبلبلة والبصل.
  - في فصل الربيع ينمو الخردل المؤخر والدنجال والفول والكابو.
  - في فصل الصيف تنمو الخضر مثلا: الطماطم والكابو والقرعة والكرمو والمعدنوس والبرطلاق والفقوس والبطيخ والدلاع والفلفل.
  - في فصل الخريف يشتغل الفلاح بقطع التمر، ولكن ذلك لا يمنعه من زرع بعض الخضراوات من منتصف شهر سبتمبر إلى منتصف نوفمبر.
- وشهدت بداية التسعينيات من القرن الماضي انطلاق أولى التجارب لزراعة البطاطس في بعض بلديات وادي سوف على غرار بلديتي تغزوت وورماس وهي نفس الفترة التي عرفت تبلور فكرة زراعة الزيتون على مستوى المنطقة.

كما بدأت نتائج زراعة البطاطس تظهر بسرعة كبيرة خلال سنوات تسعينيات القرن الماضي ويعزز نجاح زراعة هذا النوع من المحاصيل الزراعية إلى توفر مساحات واسعة من الأراضي وتوفر مياه الطبقة السطحية فضلا عن تدني كلفة الاستثمار من خلال عوامل إنتاج مقبولة الأسعار على غرار البذور ومرشات السقي، حيث كانت هذه الأخيرة تباع بالتقسيط، كل هذه العوامل أدت إلى نجاح زراعة البطاطس بمنطقة وادي سوف إلى درجة أن مردود الإنتاج في فترة التسعينيات لم يكن ينزل تحت عتبة 300 قنطار في الهكتار الواحد وكان يصل في نفس

الفترة إلى غاية 500 قنطار في الهكتار الواحد. وبخصوص زراعة الزيتون فقد بدأت أيضا وفي نفس الفترة تفرض نفسها تدريجيا بمنطقة وادي سوف وذلك بعد نجاح التجارب الأولى على مستوى إحدى المزارع الخاصة حيث ساعدت العوامل المناخية والطبيعية على نجاح هذه الزراعة على اعتبار أن التربة الرملية تساعد على الدخول في الإنتاج المبكر للزيتون، كما أن وجود الحرارة يساعد على النمو الكثيف لأشجار الزيتون ونفس الانتشار عرفته زراعة الحبوب والبيوت البلاستيكية خلال نهاية نفس الفترة قبل أن يعرف القطاع الفلاحي تطورا أكبر خلال بداية الألفية الحالية.

العامل الحاسم لهذا التطور بين سنتي 2000 و2006 هو الدعم الذي منحه السلطات العمومية في هذا المجال، لا سيما في مجال زراعة النخيل وزراعة أشجار الزيتون حيث وصل دعم السلطات العمومية في هذين النوعين من الزراعة إلى حدود 70 من المائة من كلفة المشروع الواحد، كما تم ومنذ سنة 2004 وإلى يومنا هذا إنجاز حوالي 400 كلم من المسالك الفلاحية فضلا عن إنجاز أكثر من 300 كلم من الكهراء الفلاحية في حين وصلت المساحة الفلاحية المستغلة إلى غاية نهاية شهر مارس الماضي إلى أكثر من 71 ألف هكتار منها مساحة تفوق 36 ألف هكتار خاصة بزراعة النخيل وأكثر من 18 ألف هكتار مخصصة لزراعة البطاطس بنوعيتها الموسمي وغير الموسمي، زيادة على نحو 5 آلاف هكتار من الأراضي الفلاحية المخصصة لزراعة الحبوب. ويجري بمنطقة وادي سوف استصلاح ما يقرب من 36 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية الجديدة ضمن المخطط الخماسي الجاري (2010-2014) حيث تم منذ سنة 2010 وإلى غاية يومنا هذا استصلاح أكثر من 17 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية عبر البلديات الثلاثين للمنطقة.

قد تمكنت منطقة وادي سوف خلال الموسم الفلاحي (2011 - 2012) تحقيق ما يشبه "المعجزة" عندما احتلت المرتبة الأولى وطنيا في إنتاج البطاطس بنوعيتها الموسمي وغير الموسمي، فضلا عن احتلالها المرتبة الثانية في إنتاج التمور بعد ولاية بسكرة وفقا لمعطيات المديرية الولائية للمصالح الفلاحية. ولئن كانت مثل هذه النتائج تؤشر لمستقبل واعد لهذه الزراعة بالنسبة لمنطقة تتميز بقساوة العوامل المناخية الصحراوية، فإنها تعكس أيضا الرغبة الشديدة التي يتحلى بها الفلاح بهذه المنطقة في التمسك بأرضه المعطاءة ومقارعة الطبيعة القاسية وذلك جنبا إلى جنب مع الجهودات الجبارة التي بذلتها السلطات العمومية على صعيد تهيئة

الإطار الملائم لممارسة النشاط الفلاحي في أحسن الظروف، لا سيما من حيث صيغ الدعم المختلفة والهياكل القاعدية على غرار إنجاز المسالك الفلاحية وكهربية محيطات النشاط الفلاحي. ومن الواضح أن طبقة المياه السطحية القريبة من الإنسان في المنطقة كان لها دور في بروز فلاحية قوية وذات إنتاج كثيف، والمعطيات الخاصة بالإنتاج الفلاحي خلال المواسم الفلاحية الأخيرة تؤشر على مدى المتانة التي أصبحت تتمتع بها الوادي في مجال الإنتاج الفلاحي وتحولها إلى قطب فلاحي فعال في الخارطة الإنتاجية على المستوى الوطني. وقد حققت هذه الولاية خلال الموسم الفلاحي الجاري (2012 - 2013) إنتاجا يفوق 11 مليون قنطار من البطاطس غير الموسمية بالولاية على مساحة مزروعة تعادل 35 ألف هكتار.

أما تفوق المنطقة وطنيا في مجال إنتاج البطاطس لا يعني أن ذلك قد تم على حساب إنتاج التمور الذي ظلت تشتهر به دائما المنطقة، على العكس تماما من ذلك فقد حققت إنتاجا وفيرا خلال الموسم الفلاحي الجاري أيضا وصل إلى أكثر من مليوني قنطار بالنسبة لمختلف أنواع التمور، لا سيما بالنسبة لدقلة نور التي يكثر الطلب عليها وطنيا ودوليا، ومثل هذه النتائج المشجعة تم تحقيقها أيضا على صعيد إنتاج الزيتون بالمنطقة، حيث وصل إنتاج هذا النوع من المحاصيل الفلاحية خلال الموسم الفلاحي الحالي إلى أكثر من 15 ألف قنطار بين زيتون المائدة وزيتون الزيت، كما تم إنتاج أكثر من 23 ألف لتر من الزيت خلال نفس الموسم الفلاحي من خلال نشاط ثلاث معاصر للزيت توجد حاليا على مستوى المنطقة، حيث يرتقب وإلى آفاق سنة 2015 الوصول إلى خمس معاصر زيت على مستوى المنطقة تابعة للخوادم ومعظمها مدعومة من طرف السلطات العمومية. ما كان بالأمس حلما أصبح حقيقة بالنسبة لمنتجي الزيتون بمنطقة وادي سوف وعدد أشجار الزيتون الكلي على مستوى الولاية يصل حاليا إلى أكثر من مليون شجرة منها نحو 400 ألف شجرة منتجة. (مديرية المصالح الفلاحية بالوادي).

### المحور الثالث: الاستصلاح الفلاحي وبرامجه في منطقة وادي سوف

انتهجت منطقة وادي سوف في عملية الاستصلاح الاراضي اسلوبا قديما، بحيث كانت تعتمد على غراسة النخيل البعلية (الغوط)، ثم تطورت هذه الزراعة بمرور الزمن وأصبحت تغرس بعض المحاصيل المحيطة بنخيل، ثم أصبحت تستصلح الأراضي بجانب الغيطان إلى أن أنشأت المحيطات الفلاحية.

## 11- الاستصلاح الفلاحي

كما عرف العقار الفلاحي تحولات واستصلاحات وإعادة هيكلة وذلك لدفعه كي يستجيب الى المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية للمواطن.

وفي هذا الاطار شرعت الدولة في تطويره وتكييفه من اجل ضمان الامن الغذائي، بحيث بادرت الى اصلاحه فمن التسيير الذاتي الى الثورة الزراعية إلى إعادة هيكلة المزارع الاشتراكية ثم اصدار القانون رقم 18/83 الصادر في 13/08/1983 والمتعلق بالحياسة على الملكية العقارية الفلاحية بواسطة الاستصلاح ارض، والذي بموجبه عرفت استصلاح الاراضي بالمنطقة تطورا وانتشارا واسعا.

وكذلك تطبيق القانون رقم 19/87 المؤرخ في 08/12/1987 المتضمن كيفية استغلال الاراضي الفلاحية التابع لأملاك الدولة.

ثم اصدار القانون 25/90 المؤرخ في 18/04/1990 المتضمن لتوجيه العقاري والمرسوم رقم 483/97 المؤرخ في 25/12/1997 والمتعلق باستصلاح الاراضي عن طريق حق الامتياز.

ثم بادرت الدولة بتوجيه جملة من التعليمات والتوجيهات التي من شأنها مراجعة الاستراتيجية الفلاحية الوطنية لتنماشى والوضعية الاقتصادية والتطلعات والاحتياجات الوطنية وذلك بإصدار القانون رقم 16/08 المؤرخ في 03/08/2008 المتضمن توجيه فلاحي، واستكمالا للتشريعات والقوانين الخاصة بضبط العقار الفلاحي ثم اصدار ما يلي:

- القانون رقم 03 /10 المؤرخ في 15/08/2010 المتضمن تحويل حق الانتفاع الدائم على حق الامتياز لمدة 40 سنة قابلة للتجديد.

- المنشور الوزاري المشترك رقم 108 المؤرخ في 23/02/2011 والمتضمن انشاء مستثمرات جديدة للفلاحة وتربية الحيوانات.

- المنشور الوزاري المشترك رقم 402 المؤرخ في 08/06/2011 والمتضمن حياسة الملكية العقارية الفلاحية والذي يهدف إلى طمأنة المشتغلين على ملكياتهم العقارية.

فكل هذه القوانين والمراسيم والتشريعات كان لها الأثر الايجابي للاستصلاح الاراضي بالمنطقة، ورغم كل العراقيل والصعوبات إلا أن عملية الاستصلاح عرفت استمرارا وانتشارا

واسعا مما جعل اقبال الكثير من الشباب للتوجيه طلباتهم الى المصالح المختصة للحصول على اراضي فلاحية لاستصلاحها.

## 12- برامج الاستصلاح الفلاحي

عرفت عملية الاستصلاح الفلاحي عدة برامج، وجاءت القوانين والمراسيم لتؤطرها وفق التشريعات المعمول بها وكانت النتائج التالية:

### 12-1- برنامج الاستصلاح الفلاحي في اطار القانون APFA 18/83

يهدف هذا القانون على تشجيع عملية استصلاح الأراضي في المناطق الصحراوية، حيث تعترف الدولة بحق الحيازة على الملكية العقارية الفلاحية لكل مواطن قام بعملية الاستصلاح وفقا للقانون والمراسيم المعمول بها، ومنذ صدور هذا القانون تم تحقيق النتائج الكبيرة.

حيث شملت عملية الاستصلاح أراضي كل بلديات منطقة وادي سوف لمساحة اجمالية تقدر بـ 93.388 هكتار داخل وخارج المحيط. (DSA.2014).

### الجدول(09): يوضح توزيع الأراضي داخل وخارج المحيط

الدائرة	المساحة (هكتار)
الوادي	2207
اميه ونسة	863
الرباح	6738
البياضة	1939
الدبيلة	2110
حاسي خليفة	9731
المقرن	2053
قمار	10055
الرقبية	8722
الطالب العربي	18017
جامعة	9552
المغير	21402
المجموع	93388

## 12-2- الاستصلاح الفلاحي عن طريق الامتياز الفلاحي

برنامج اهتمت به الدولة في اطار قوانين وقد استفاد منه كثير من الشباب بمنطقة وادي سوف وكل مستفيد يتحصل على 4 هكتارات، ففي هذا الاطار تم انشاء 74 محيط ولمساحة اجمالية تقدر 16060 هكتار على مستوى المنطقة.

الجدول(10): يوضح توزيع المحيطات الفلاحية عن طريق الامتياز.

المساحة (هكتار)	عدد المحيطات	الدائرة
300	02	الوادي
2100	10	قمار
1100	7	الرقبية
560	04	حاسي خليفة
560	03	المقرن
100	01	البياضة
2750	06	الرياح
600	02	اميه ونسة
2820	12	المغير
1500	03	جامعة
3470	06	الطالب العربي
16060	56	المجموع

المصدر: (DSA , 2014)

## 12-3- الاستصلاح الفلاحي عن طريق محيطات الاشغال الكبرى

في هذا الاطار أنجزت 08 محيطات وبمساحة 340 هكتار، وتوقفت عملية الاستصلاح بهذه الطريقة ، ونجد أن المساحات بكل الدوائر متقاربة لبعضها البعض، وذلك نظرا لتوقف عملية الاستصلاح بهذه الطريقة.

## الجدول(11): يوضح توزيع محيطات الأشغال الكبرى.

المساحة (هكتار)	عدد المحيطات	الدائرة
96	02	حاسي خليفة
78	01	جامعة
88	02	المغير
78	02	طالب العربي

# الفصل الثاني

مواد ومنهجية الدراسة



## الفصل الثاني: مواد ومنهجية الدراسة.

بناء على الاطار النظري، والذي تم التطرق فيه إلى التعريف بالمنطقة والنشاطات الأساسية بها وبرامج الاستصلاح الفلاحي وتوزيعها على الفلاحين، وإعطاء نبذة تاريخية عن الزراعة في المنطقة، خصصنا هذا الجزء للبحث الميداني الذي أجري بمنطقة وادي سوف، وقمنا بدراسة مميزات المستثمر وبالمستثمرة، وكذلك ملامح التنمية (كالأسواق وبائعي البذور والأدوية... الخ).

### 1- الهدف من التحقيق

الكثير من القرارات اتخذت بشأن المستثمرة، والكثير من السياسات طبقت عليها سواء من الفلاح أو من غيره عن طواعية أو بالإرغام (دادة موسى، بوحفص 1995)، لنتوقف هنا عن التحليل ونقول:

إن الهدف من هذا التحقيق، هو التعرف على المستثمرة عن كثب للغوص أكثر في مشاكلها وقدراتها، ولكي يتسنى لنا ذلك يجب علينا الدخول إلى هذه الأخيرة والتركيز في تحرياتنا ووصفنا على المعطيات المتواجدة في عمقها خلافا على التحري السابق (في الفصل النظري)، الذي كان تحقيقا نظريا من خارج المستثمرة.

وبهدف دراسة أثر برامج الاستصلاح الأراضي الفلاحية على التنمية الريفية بمنطقة وادي سوف، قمنا بإنجاز دليل تحقيق في أغلب دوائر منطقة وادي سوف.

ودليل التحقيق المتبع في هذا الاستبيان يجيب على معظم الأسئلة والانشغالات المطروحة التي تحقق الأهداف المرجوة من هاته الدراسة، وتصب في حصاد المعلومات حول المستثمرات والمستثمرين.

### 2- مواد الدراسة

#### 2-1- مكان التحقيق

تم التحري داخل المستثمرات الفلاحية، المتواجدة بالمحيطات الممثلة لمنطقة الدراسة، وكذلك خارجها في أماكن متعددة، كورشات الصيانة وإعادة هيكلة المعدات الفلاحية...

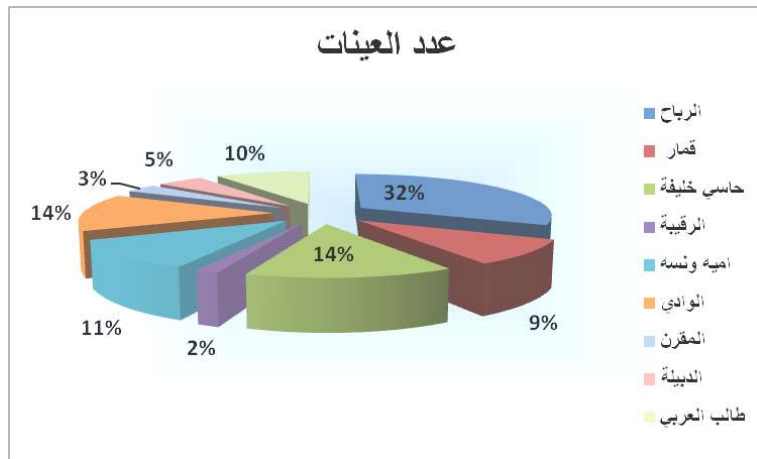
وتمحور استبيان دراستنا على النقاط الأساسية التالية:

- مميزات المستثمر والمستثمرة.
- استغلال مساحة المستثمرة.
- موصدات الرياح واليد العاملة.
- الري والتجهيز والتمويل.
- التسويق وانطباع المستثمرين.

## 2-2- تقسيم المنطقة المدروسة

اعتمدنا في تقسيم المنطقة المدروسة على تمركز الكبير للاستصلاح الفلاحي النشط في المناطق التالية: دائرة الرياح، دائرة قمار، ودائرة حاسي خليفة وبمساعدة مديرية المصالح الفلاحة لولاية الوادي ونشطين في قطاع الفلاحة .

وطبقنا هذا التحقيق على 63 مستثمرة موزعة على 12 دائرة بمنطقة الدراسة، والشكل التالي يوضح تقسيم عدد العينات على منطقة الدراسة:



الشكل (03): يوضح تقسيم المنطقة المدروسة.

### 3- منهجية الدراسة

#### 3-1. الطريقة والآليات المستعملة

\*الحوار المباشر مع الفلاح، حيث يعتبر هذا الأخير المعني بالأمر ويعتبر أيضا المصدر الأساسي للمعلومات ( التاريخية، الممارسة).

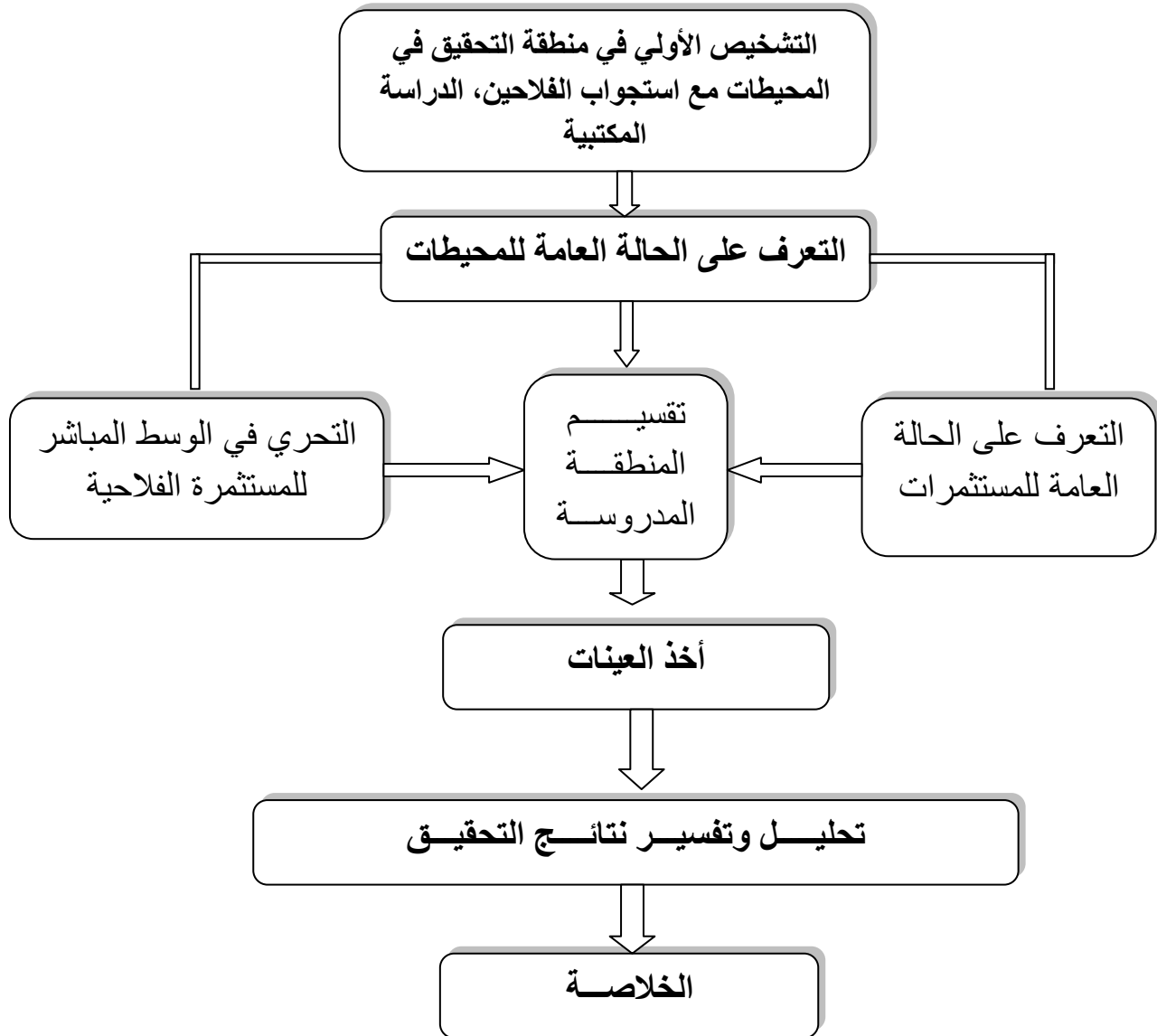
\*وكذلك لبعدها بعض المستثمرات، أدى بنا للذهاب إلى بعض التجمعات للفلاحين في القرى والقيام بالاستبيان.

\* استعمال القوائم المسجلة في البلدية لمالكي المستثمرات والغير المعنيين بالغيابات.

#### 3-2. طريقة ملأ هذا الدليل

كما ذكرنا سابقا فالأسئلة تطرح مباشرة للفلاح، سواء داخل المستثمرة أو في المكان الذي يختاره ولا يوجد تحديد للأسئلة ولكن هناك حوار مفتوح، أي نترك الفلاح يتحدث عن مستثمته ( التاريخ، الإمكانيات، الصعوبات... إلخ)، وبدون أن يحدد له سؤال معين.

فإذا كان الحديث مثير وفيه كل المعلومات الأساسية التي ستملأ في الدليل ، فلا داعي لطرح أسئلة محده وإذ ارتأين بأن الفلاح أخذ منحرج آخر في الحديث نحاول أن نساعدته كي يتحدث لنا على المفيد والمهم. ثم يأخذ هذا الحوار أو المعلومات المسجلة وتنتخب المعلومات الأساسية لتملأ في الدليل.



الشكل (04): مخطط عام للدراسة.

# الفصل الثالث

المحور الأول: مميزات المستثمر والمستثمرة بمنطقة الدراسة .

المحور الثاني: نتائج خارج المستثمرة.

المحور الثالث: الآثار السلبية التي انجرت على التوسع الفلاحي بالمنطقة.

## الفصل الثالث: التحليل والمناقشة

سمح لنا التحقيق المطبق على ما يقارب 63 مستثمرة فلاحية بمنطقة وادي سوف بجمع عدة معلومات ونتائج تخص المنطقة ومستثمراتها وكانت كالتالي:

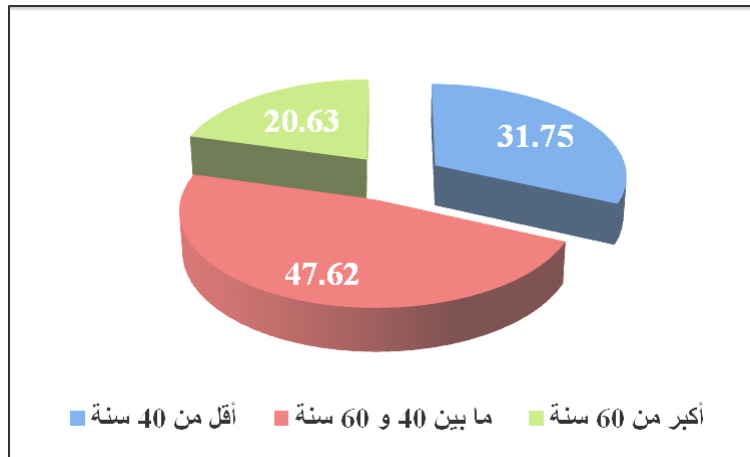
### المحور الأول: مميزات المستثمر والمستثمرة

#### 1- مميزات المستثمر

##### 1-1. العمر

بعد دراسة جميع العينات لاحظنا أن نسبة 47.62% من المستثمرين تتراوح أعمارهم ما بين 40 و 60 سنة وهي الفئة الغالبة في الفلاحة في منطقة وادي سوف، وكذلك نسبة 31.75% من المستثمرين أعمارهم أقل من 40 سنة، و نجد نسبة 20.63 % من المستثمرين تمثل الكبار في السن التي تتجاوز اعمارهم 60 سنة.

ومنه نستنتج من التحقيق أن مستثمرين منطقة وادي سوف تغلب عليهم فئة الكهول و الشباب لأنهم يرون في الفلاحة استثمار اقتصادي الأنجع لتلبية حاجيات الحياة وتحسين ظروفهم، والفئة القليلة من الشيوخ يرون أن الفلاحة جزء لا يتجزأ من حياتهم فاختاروا الفلاحة دون غيرها.

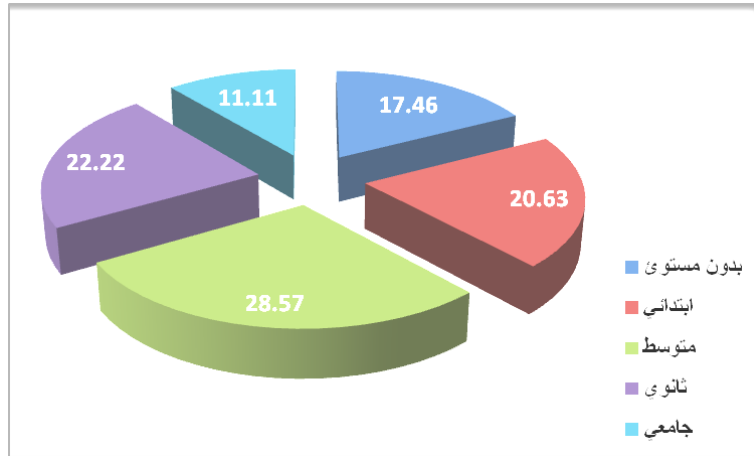


الشكل (05): سن المستثمرين.

#### 1-2. المستوى التعليمي

تمكنا بعد دراسة العينات من ملاحظة أن غالبية مستثمرين منطقة وادي سوف لديهم مستوى متوسط و ثانوي، وهذا ما يفسر أن المستويان لهم الكفاءة للتسيير الحسن للمستثمرة وقد عبرت عنها النسب على التوالي 28.57% و 22.22%، في حين نجد أن هناك نسبة 20.63%

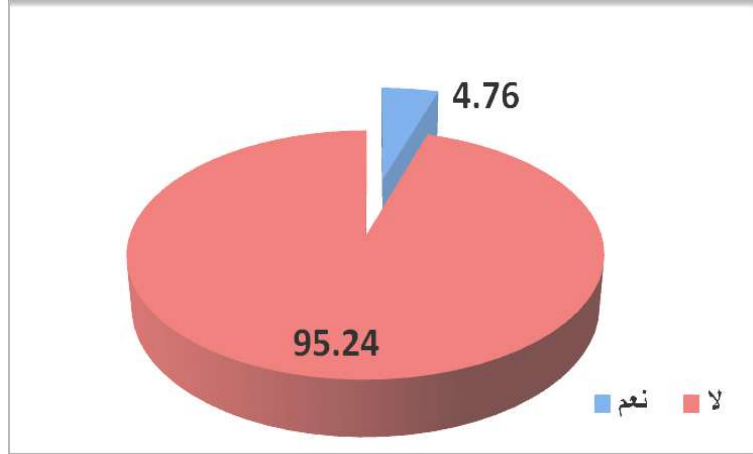
لديهم مستوى ابتدائي، وحسب الأسئلة الميدانية المطروحة على المستثمرين تبين لنا أنهم منذ انفصالهم من المدرسة التحقوا بالمستثمرة فأصبح لديهم الخبرة في الفلاحة، كما نجد 11.11 % لديهم مستوى جامعي، نقول عن هذا أن هذه النسبة لديهم حب في الزراعة مع تطور طرقها وتحصلهم على امتياز فلاحي أدى بهم إلى ممارسة الفلاحة، وهناك بدون مستوى بنسبة 17.46 % هذه الفئة ليس لديها الامكانيات في العمل في نشاطات أخرى مع تشجيع من الأسرة أدى بهم للمستثمرة الفلاحية.



الشكل (06): المستوى التعليمي للمستثمرين.

### 1-3- التكوين الفلاحي

أدى بتطورات التي حصلت للزراعة في السنوات الأخيرة في منطقة وادي إلى تمكين المستثمرين من خلق دورات تكوينية في مجال تقنيات الزراعة وغيرها. وكان الملحوظ من دراسة العينات أن 95.24 % من المستثمرين الذين استجوبوا لم يتلقوا تكوين فلاح، فهم يتلقون تكوين غير مباشر عن طريق التجربة الطويلة، وكذلك من طرف المستثمرين الآخرين وتواصلهم الدائم مع بائعي البذور والأدوية الفلاحية، في حين نجد نسبة 4.76 % تلقوا تكوين فلاح.



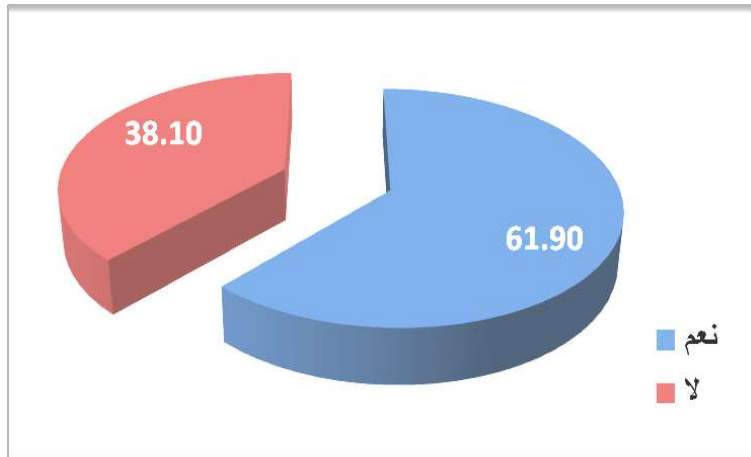
الشكل (07): التكوين الفلاحي للمستثمرين.

#### 1-4. النشاطات الأخرى

منذ القدم كانت منطقة وادي سوف تعرف بالمبادلات التجارية وتربية المواشي، وكانت الفلاحة تنحصر إلا على المحاصيل المعاشية، ورغم انتعاش الزراعة في المنطقة لكن بقيت الزراعة نشاطا ثانوى وهذا حسب نتائج دراسة العينات.

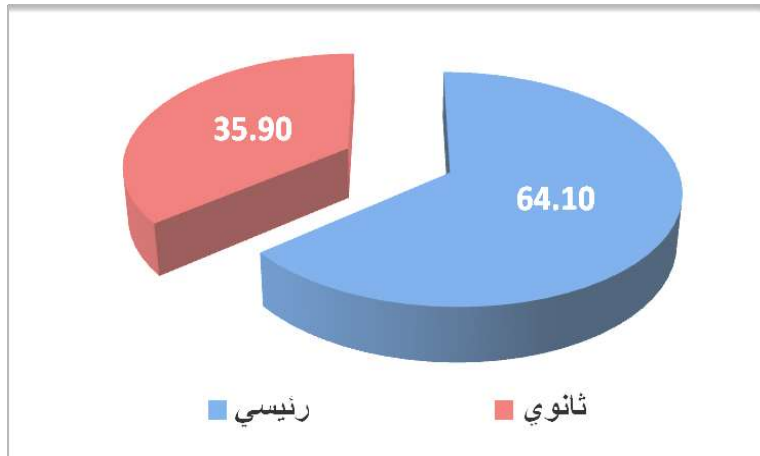
فلاحظ أن نسبة 61.90% لديهم نشاطات أخرى وهي نشاطات رئيسية وذلك بالنسبة 64.10%، في حين نجد نسبة 38.10% لا يملكون نشاطات أخرى، ويعتبر النشاط الفلاحي هو النشاط الرئيسي لديه وذلك بالنسبة 35.90%.

نستنتج من خلال النتائج أن المستثمرين الذين أسقطنا عليهم ضوء الدراسة كانوا يمارسون نشاطات أخرى، كالمقولة والتصدير والاستيراد والتجارة واستثمار أموالهم في النشاط الفلاحي.



الشكل (08): نسبة النشاطات الأخرى للمستثمرين.



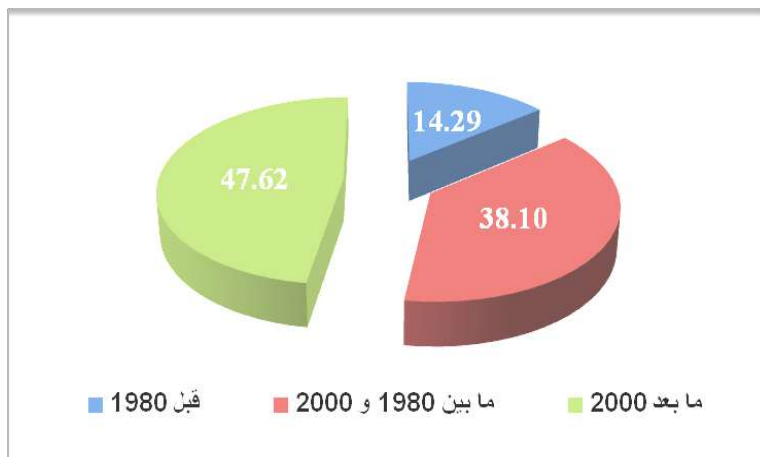


الشكل (09): مستوى النشاطات الأخرى للمستثمرين.

## 2- مميزات المستثمرة

## 2-1- تاريخ إنشاء المستثمرة

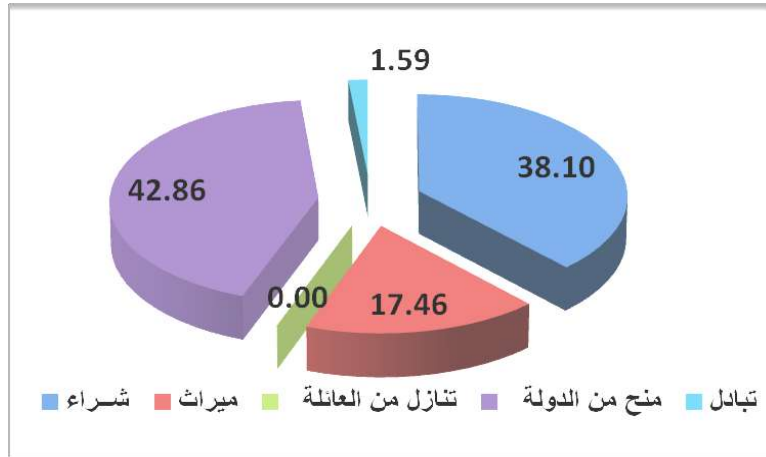
مما نلاحظ من النتائج التي تحصلنا عنها أن نسبة 47.62% كان ما بعد (2000)، هذا ما نستنتج أن جهود الدولة زادت وكان ذلك بعد اصدار القانون رقم 25/ 90 المؤرخ في 18-04-1990 المتضمن التوجيه العقاري والمرسوم رقم 483 / 97 المؤرخ في 25-12-1997 والمتعلق باستصلاح الأراضي عن طريق حق الامتياز، وأما بالنسبة للفئة ما بين 1980 و 2000 فهي تحتوي نسبة 38.10%، من خلال المستثمرين يتبين أن الدولة كانت تمنح لهم مستثمرة في اطار الدعم الفلاحي حسب القانون APFA 18/83. وكذا الفئة التي كانت قبل 1980 فهي تمثل نسبة 14.29% من مجموع العينة التي قمنا باستجوابها، فنستنتج أنها كان المستثمرة الاشتراكية و ذات تسيير ذاتي.



الشكل (10): تاريخ إنشاء المستثمرة الدراسة.

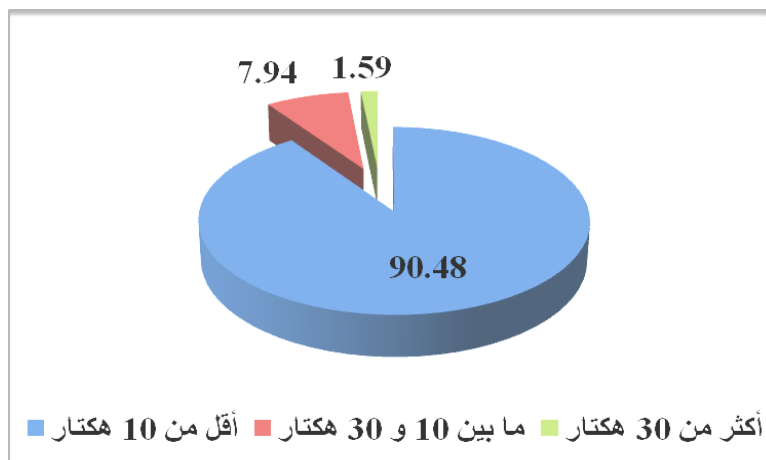
## 2-2- مساحة المستثمرة

عرفت منطقة وادي سوف استصلاح مكثف للمساحات الزراعية في الآونة الأخيرة، وكان هذا الاستصلاح بمختلف الأشكال بداية باستفادة من الدولة حسب برنامج الامتياز الفلاحي، وكذلك أشكال أخرى كالتنازل من العائلة وتبادل وميراث وأيضا شراء بالأموال الخاصة.



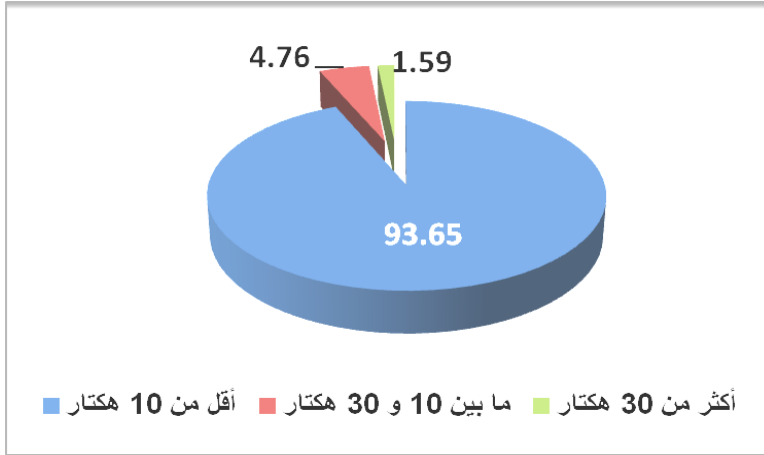
الشكل (11): طريقة اكتساب بالنسبة للعينة بمنطقة وادي سوف.

ونلاحظ من خلال الشكل (11)، أنه هناك نسبتين عالية تتمثل في 42.86 % من فئة منح من الدولة ، وكذلك 38.10 % من فئة شراء، وكذلك نسبة معتبرة 17.46 % من فئة ميراث، حينئذ هناك نسبة ضئيلة من فئة تبادل 1.59 % ، أما بالنسبة للفئة تنازل من العائلة فهي منعدمة. نستنتج من خلال هذه النتائج، أن المستثمرين الذين أسقطنا عليهم الضوء استفادوا من برامج الاستصلاح الفلاحي، ولزيادة في عدد هكتارات الزراعة ، أدى بهم إلى شراء مساحات أخرى للاستغلالها.



الشكل (12): المساحة الاجمالية للمستثمرين.

ونستنتج كذلك من الشكل (12)، أن المستثمرين مستفيدين من الامتياز الفلاحي ويظهر ذلك في نسبة المساحة الاجمالية للمستثمرة وهي 90.48 % من فئة أقل من 10 هكتار، أما بالنسبة للمستثمرين الذي لجئوا للشراء بسبب التوسع في الزراعة و استفادتهم من الامتياز كانت لا تكفي في استثمارهم.



الشكل (13): المساحة المستغلة للمستثمرين.

ونستنتج كذلك من نتائج العينات المتمثلة في الشكلين (12) و(13) أن اشتغال المساحة الزراعية للمستثمرين الذين هم في الدراسة كانت تقريبا الإجمالية وهذا ما يبرهن نجاح عملية استصلاح الأراضي الفلاحية في المنطقة، ونقطة هامة توضح سبب من أسباب وصول المنطقة إلى قطبا فلاحيا.

### 3- استغلال المساحة

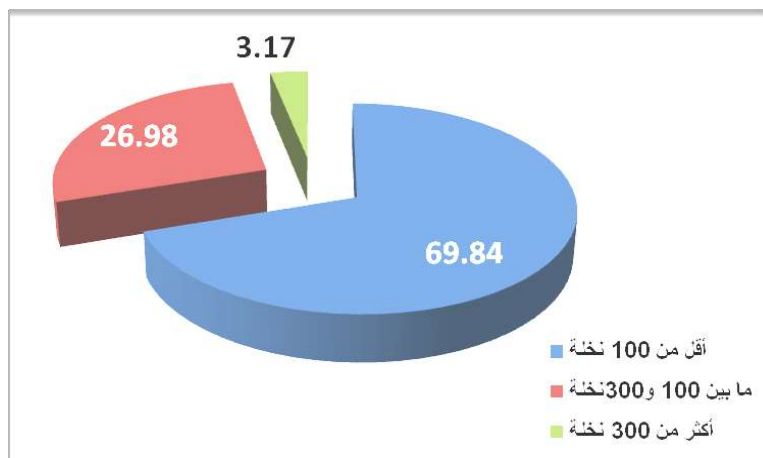
#### 3-1- النخيل

عرفت منطقة وادي سوف بالتشبث منذ القدم في زراعة النخيل، وهي المغنم الوحيد للعيش، وهي معلم من معالم المنطقة، وبقي الفلاح إلى يومنا هذا مهتم بزراعة النخيل بمساعدة الدولة في تدعيم الفلاح على هذا النوع من الزراعة.

#### 3-1-1- عدد النخيل الإجمالي

تحصلنا بعد دراستنا عن عدد النخيل الاجمالي لمنطقة وادي سوف على نسبة غالبية في الفئة الأقل من 100 نخلة، والتي تقدر بـ 69.84 % من المستثمرات، أما النسبة 26.98% تمثل الفئة ما بين 100 و 300 نخلة ، كما نجد نسبة 3.17% من عدد مستثمرات العينة تمثل الفئة التي بها أكثر من 300 نخلة.

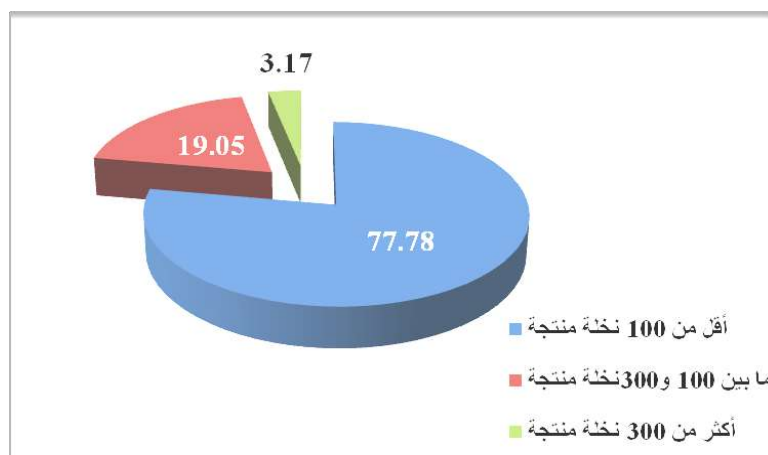
نستنتج من خلال هذه النسب أن عدد النخيل في العينتين الأولى والثانية التي لا تتجاوز 300 نخلة في المستثمرة، وهذا راجع لكونها دعما من الدولة، أما عدد النخيل في العينة الثالث يفسر بالإضافة إلى دعم الدولة، بالجهود الخاصة للمستثمرين في زيادة عدد النخيل.



الشكل (14): عدد النخيل الإجمالي لمستثمرات.

### 3-1-2- عدد النخيل المنتج

سجلنا بعد دراستنا للعينات التي تمثل عدد النخيل المنتج في منطقة وادي سوف، بأن عدد المستثمرات العينة التي بها أقل من 100 نخلة منتجة، هي الغالبة بالنسبة 77.78%، ونجد نسبة 19.05% من عدد مستثمرات العينة تمثل الفئة ما بين 100 و 300 نخلة منتجة، ونسبة 3.17% هي عدد مستثمرات العينة التي تمثل الفئة الأكثر من 300 نخلة منتجة. ونفسر هذا بأن المستثمرات في الفئة الأولى يملكون المؤهلات للعناية بالنخيل الممتمك. أما بالنسبة للعينة الثانية والثالثة، نفسر ذلك بنقص اليد العاملة في زراعة النخيل، وميولهم للزراعات أخرى وخاصة زراعة البطاطس.

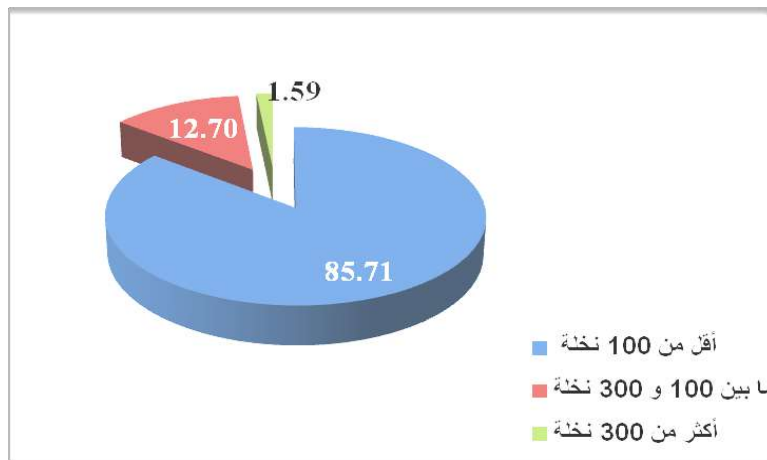


الشكل (15): عدد النخيل المنتج للمستثمرات.

## 3-1-3- عدد أصناف النخيل

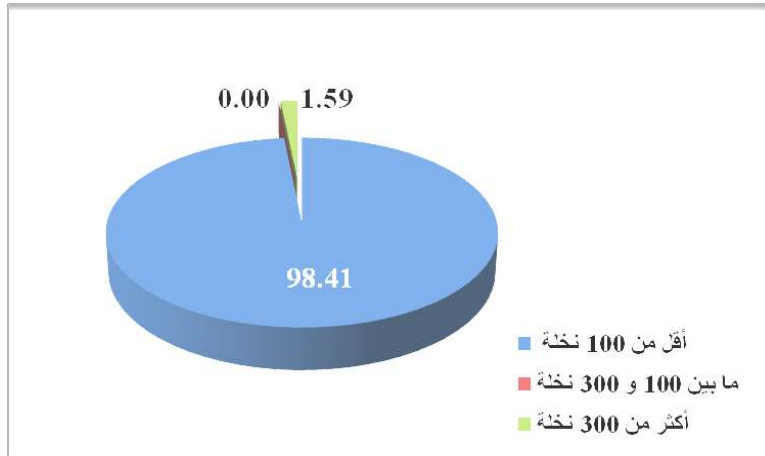
في ما يخص عدد نخيل دقلة نور وجدنا أن نسبة 85.71% من المستثمرات العينة تمثل الفئة (أقل من 100 نخلة)، وكذلك نجد أن الفئة الثانية ( ما بين 100 و 300 نخلة) تمثل نسبة 12.70% من مستثمرات العينة، أما بالنسبة لـ 1.59% من المستثمرات تتمثل بالفئة الثالثة (أكثر من 300 نخلة).

ونستنتج من خلال هذه النسب أن المستثمرات عينة الدراسة التي بها أقل من 100 نخلة دقلة نور هي النسبة الغالبة، هذا ما يفسر أن دعم الدولة ركز على هذا الصنف، وأغلبية المجتمعات الجزائرية والأجنبية تفضل صنف دقلة نور.



الشكل (16): عدد نخيل دقلة نور للمستثمرات.

أما بالنسبة للعدد نخيل الغرس تحصلنا من دراستنا للعينات أن النسبة الغالبة من المستثمرات الدراسة في الفئة (أقل من 100 نخلة) وتبلغ 98.41%، وتندم نسبة عدد المستثمرات في الفئة الثانية (ما بين 100 و 300 نخلة)، ونجد في الفئة الثالثة ( أكثر من 300 نخلة) تمثل 1.59% من عدد المستثمرات، وكل هذا يفسر النسبة الغالبة من المستثمرات تبيع إنتاجها محليا وهذا لطبيعة سكان المنطقة الذين يستهلكون تمر الغرس بكميات كبيرة وبعده أشكال ( رفيس، مشروبات، حلويات، أدوية محلية). (الأسرة السوفية/ موقع دار الثقافة بولاية الوادي).



الشكل (17): عدد نخيل الغرس للمستثمرين.

بينما باقي النخيل فنجد أن نسبة 96.83% من عدد المستثمرات التي اسقطنا عليها الدراسة هي النسبة الغالبة للفئة (أقل من 100 نخلة)، أما بالنسبة للفئة الثانية (ما بين 100 و 300 نخلة) والفئة الثالثة (أكثر من 300 نخلة) يمثلان نفس النسبة هي 1.59% من عدد المستثمرات.

نفسر هذه النتائج أن أغلبية المستثمرين الذين لهم عدد أقل من 100 نخلة للأصناف الأخرى أصبحوا يعتمدون على دقلة بيضاء، لأنها غير معرضة كثيرا للأمراض وسعرها دائما مرتفع في أسواق التمور المحلية والوطنية.

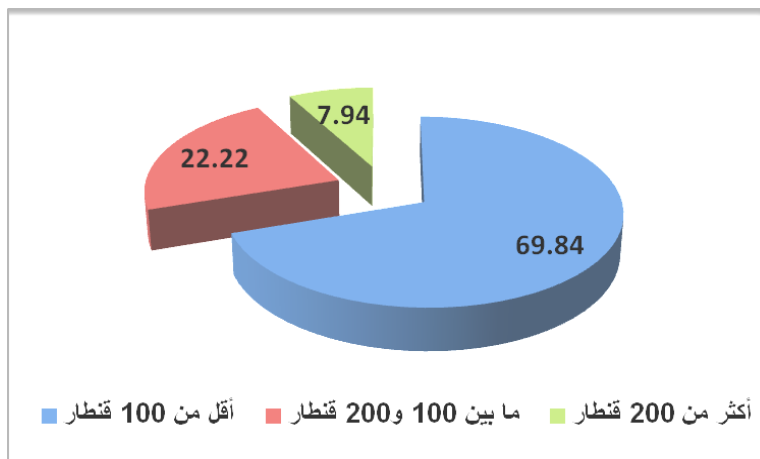


الشكل (18): عدد النخيل الباقي للمستثمرات.

## 3-1-4- إنتاج التمور

## 3-1-4-1- دقلة نور

تنتج منطقة وادي سوف في المستثمرات التي أجري عليها الاستبيان تمور دقلة نور، وذلك بأقل من 100 قنطار والتي تمثله نسبة 69.84% من عدد المستثمرات، ونجد كمية الانتاج تتراوح ما بين 100 و 300 قنطار، والتي تمثل بنسبة 22.22% من نفس عدد المستثمرات، وتنتج كمية تفوق 300 قنطار وتمثل أضال نسبة من عدد المستثمرات السابقة وهي 7.94%. وهذا ما يفسر أن أغلبية المستثمرات أصبحت لا تعتمد على انتاج دقلة نور بنسبة كبيرة، مما نستنتج أن هذه المستثمرات أصبح لها اعتماد على انتاج أصناف أخرى أقل عرضة لأمراض النخيل و هي دقلة بيضاء، ومن بين هذه الأمراض البوفروة والبيوض .

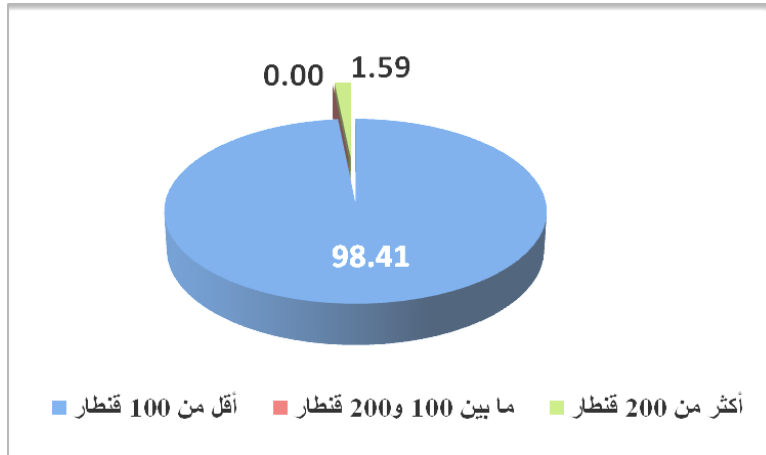


الشكل (19): إنتاج دقلة نور للمستثمرات.

## 3-1-4-2- الغرس والأصناف الأخرى

أما عن انتاج تمور الغرس وباقي الأصناف فنلاحظ أن النسبة الغالبة هي 98.41% من عدد المستثمرات العينة تنتج أقل من 100 قنطار والتي تمثل الفئة الأولى، وفي الفئتين الثانية والثالثة يكاد ينعدم الانتاج.

وهذا ما يجعلنا نستنتج أن المستثمرين ادخلوا مجالات أخرى في الزراعة اضافة على زراعة النخيل، وهي الزراعة الحقلية والمحمية وهذا ما أثبتته النتائج أن 11725000 قنطار من البطاطس، وانتاج معتبر من الطماطم والكاكاو..

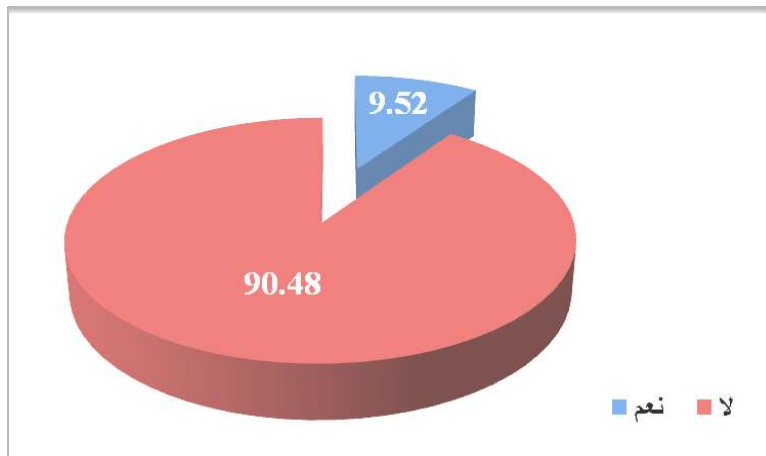


الشكل (20): إنتاج الغرس وباقي النخيل للمستثمرات.

### 3-1-5. تعويض النخيل المسن

من خلال نتائج دراسة العينات يتبين لنا أن أغلبية المستثمرات التي أجري عليها الاستبيان والتي تمثل بنسبة 90.48% لا يعوضون النخيل المسن، أما عدد المستثمرات التي تعوض نخيلها المسن تمثل بنسبة 9.52%.

نستنتج أن المستثمرين يعانون من نقص اليد العاملة وخاصة المؤهلة في زراعة النخيل، وسبب ذلك نزوحها للزراعات الحقلية والمحمية مما أدى بهم إلى عدم القدرة على تعويض النخيل المسن.



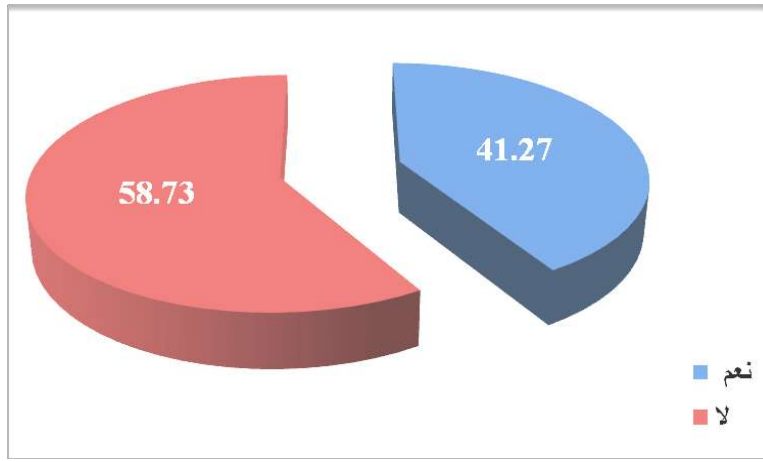
الشكل (21): تعويض النخيل المسن للمستثمرات.



### 3-1-6- المزروعات تحت النخيل

من خلال دراسة للعينات تحصلنا على نسبة 58.73% من المستثمرات ليس لديهم زراعات تحت النخيل، بينما باقي المستثمرات والذين تمثلهم النسبة 41.27% لديهم مزروعات تحت النخيل.

حسب استجواب مستثمرين العينات ونتائج التي تحصلنا عليها، نستنتج أنه أصبح هناك زراعة المحاصيل المحمية والحقلية أدى بهم للاستغناء عن المزروعات تحت النخيل، أما بالنسبة للمستثمرين الذي يزرعون تحت النخيل للاستفادة من ماء السقي وكذلك توفير حاجياتهم اليومية من الخضار.

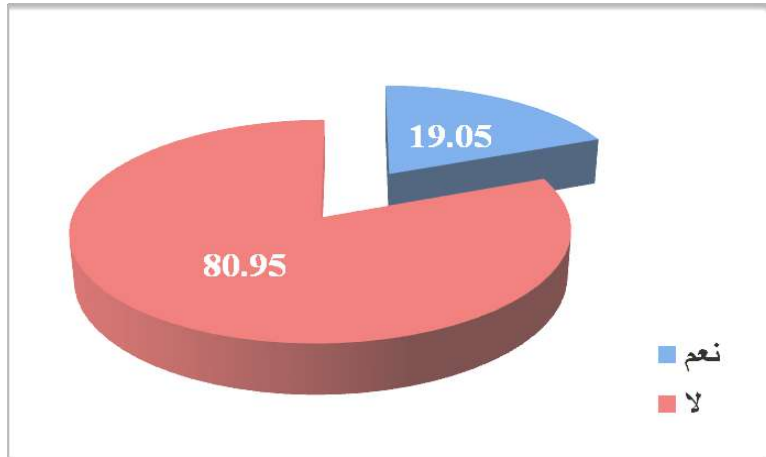


الشكل (22): المزروعات تحت النخيل في المستثمرات.

### 3-2- زراعة البيوت البلاستيكية

بعد دراستنا لنتائج العينات أثبتت أن المستثمرات العينة بمنطقة وادي سوف لا يمارسون زراعة البيوت البلاستيكية والتمثلة بنسبة 80.95%، و نسبة 19.05% من المستثمرات العينة يمارسون زراعة البيوت البلاستيكية.

ونفس وجود هذه النسبة الضئيلة من الذين يمارسون زراعة البيوت البلاستيكية من العينة التي قمنا عليها الدراسة بغياب اليد العاملة المؤهلة وتكلفة الكبيرة في كمية الأدوية الفلاحية، وكذلك لا يستطيعون المراقبة الدائمة واليومية للعدد كبير من البيوت البلاستيكية، مطابقة مع هذا ينظرون في سهولة الزراعة الحقلية وكثرة الانتاج وقلة التكلفة كل هذا أدى بظهور هذه النسبة الضئيلة من الذي يستغلون البيوت البلاستيكية.



الشكل (23): زراعة البيوت البلاستيكية للمستثمرات.

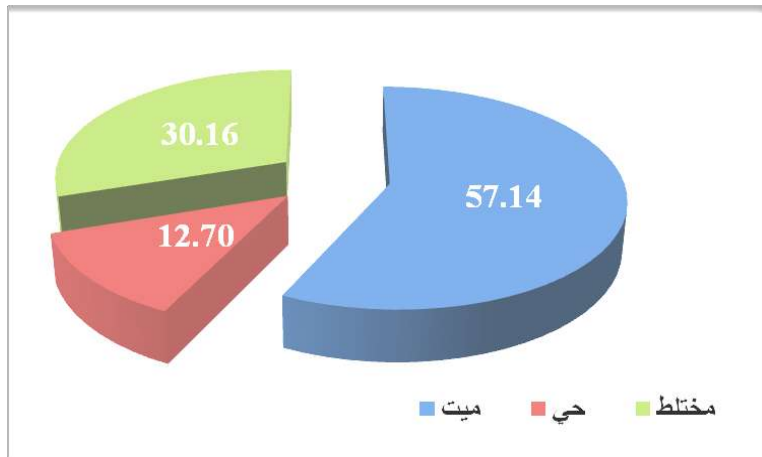
#### 4- موصدات الرياح

تُعرف منطقة وادي سوف بصعوبة العوامل المناخية، وذلك بزوابع الرملية وتنقلاتها الدائمة مما يؤدي إلى تلف المنتج الفلاحي، وكذلك الرياح كالرياح السروكو (الشهيلي) والبرد القارص، مما أدى بالفلاحين إلى اعتماد على موصدات الرياح بأنواعها الميتة والحية للتخفيف من حدة هذه العوائق المناخية.

ومن خلال النتائج يتبين أن جميع المستثمرات العينة بها موصدات الرياح بالنسبة 100% وحسب ما قيل من قبل المستثمر بأن الكثبان الرملية هي من العوائق الكبيرة في منطقة وادي سوف .

#### 4-1- نوعية موصدات الرياح

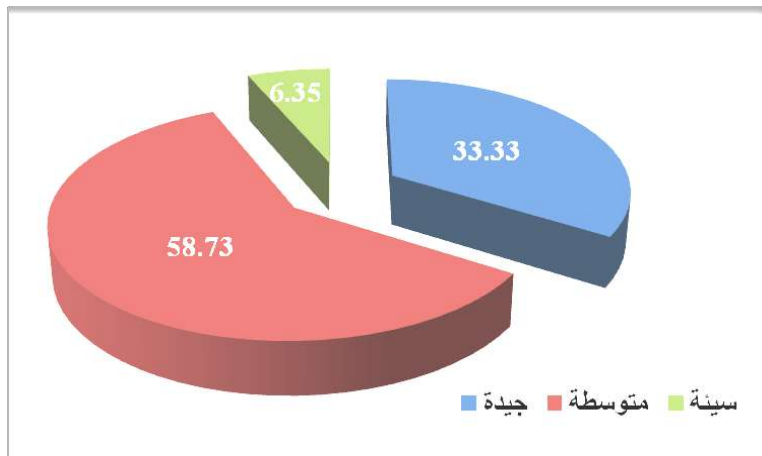
أما بالنسبة لنوعية موصدات الرياح فأظهرت نتائج دراسة العينات بمنطقة وادي سوف أن بها موصدات رياح ميت والتي تمثل بالنسبة 57.14%، في حين أكدت النسبة 30.16% هي موصدات رياح مختلط، وهذا ما يجب على المستثمرين تجديد دائما موصدات الرياح بسبب العوامل المناخية للمنطقة وادي سوف ( الرياح - نقل الرمال -، والبرد القارص، والحرارة الجافة).



الشكل (24): نوعية موصدات الرياح.

## 4-2- حالة موصدات الرياح

كما نلاحظ من خلال نتائج الدراسة بنسبة لحالة موصدات الرياح متوسطة، والتي عبرت عنها النسبة 58.73%، وكذلك من خلال الشكل (25) أثبتت نسبة 33.33% من أن حالة موصدات الرياح جيدة، وهذا ما يفسر أن هناك اهتمام بالموصدات الرياح من طرف المستثمرين العينة، لسبب اتلافها للمحصول وخاصة زراعة البطاطس والخضروات لأن العوامل المناخية تؤثر عليها مباشرة دون مقاومة من طرف هذه المزروعات.

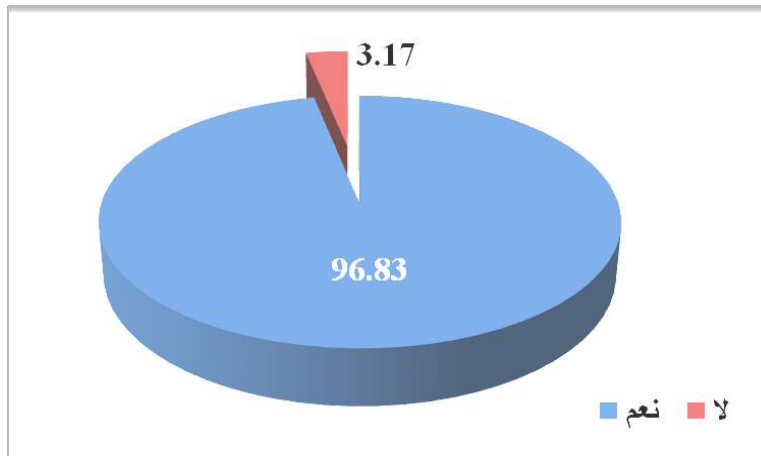


الشكل (25): حالة موصدات الرياح.

## 5- اليد العاملة

## 5-1- تشغيل اليد العاملة

في السنوات الأخيرة أصبحت الزراعة في منطقة وادي سوف بحاجة إلى اليد العاملة وخاصة المؤهلة، وهذا ما أثبتته الدراسة أن أغلب المستثمرات الفلاحية للعينة تشغل اليد العاملة وذلك بنسبة 96.83%، في حين بينت نسبة 3.17% من المستثمرات لا تشغل اليد العاملة. ما يفسر أن المستثمرين أصبحوا في حاجة إلى اليد العاملة، وهذا لزيادة استغلال الأرض وتنوع الزراعات وخاصة زراعة البطاطس في منطقة وادي سوف.

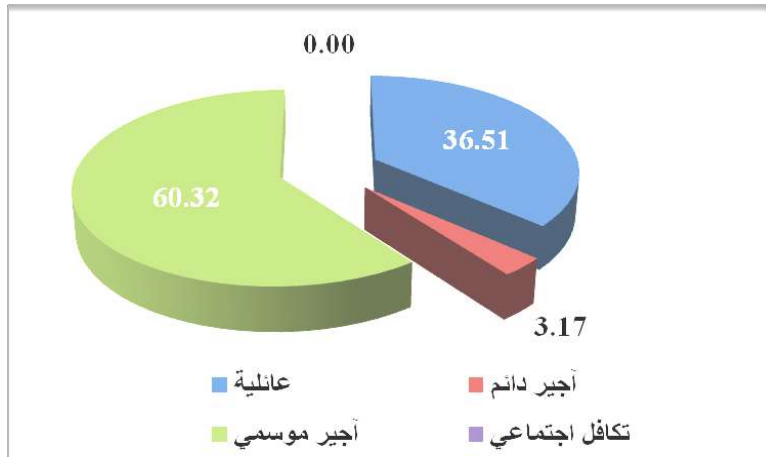


الشكل (26): نسبة اليد العاملة.

## 5-2- طبيعة اليد العاملة

أما بالنسبة لطبيعة اليد العاملة، فأثبتت نتائج التحقيق أن نسبة 60.32% من المستثمرات تشغل اليد العاملة الموسمية، في حين نجد نسبة 36.51% من المستثمرات الفلاحية تشغل اليد العاملة العائلية، أما اليد العاملة الدائمة فهي ضعيفة، وذلك ما يوضحه الشكل (27) بنسبة 3.17%، في حين ذلك انعدام التكافل الاجتماعي.

نستنتج أن أغلب المستثمرات الفلاحية بها زراعات موسمية مما يجعلها تستغل اليد العاملة الموسمية، مثلاً في زراعة البطاطس يشغل اليد العاملة في وضع البذور وكذلك عند الجني. أما بالنسبة للمستثمرات التي تشغل اليد العاملة العائلية لها اكتفاء ذاتي في اليد العاملة والمثال على ذلك هناك من له هكتار واحد من البطاطس، فلا يحتاج إلى أكثر من أفراد العائلة، لكن بالنسبة لليد العاملة الدائمة فهناك بعض المستثمرات الكبيرة بها سقي دائم للنخيل أو الزيتون والمثال على ذلك مستثمرة الضاوية بها أكثر من 15 عامل دائم.

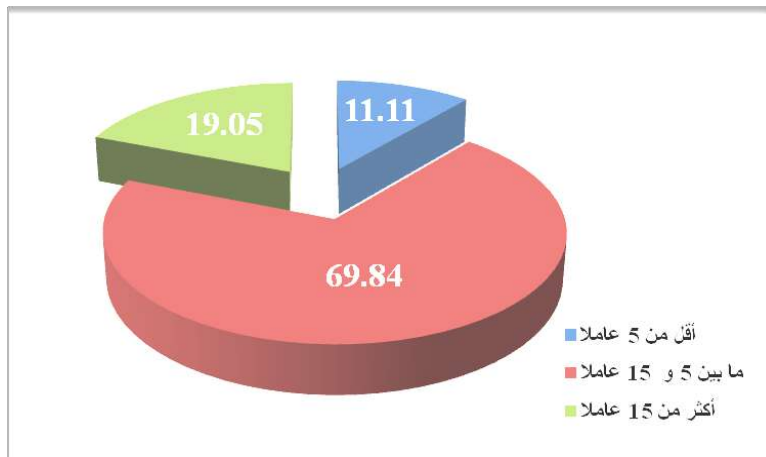


الشكل (27): نسبة طبيعة اليد العاملة.

## 5-3- عدد اليد العاملة

وفيما يخص عدد اليد العاملة يتضح من خلال الشكل أن نسبة 69.84% من العينة (ما بين 5 و 15 عاملا)، ونفس ذلك أن أغلب المستثمرين يستغلون من 5 إلى 15 عاملا وهذا كما يعرف في المنطقة مجموعة من العمال يعملون مع بعضهم في زرع البطاطس وكذلك في جنيها، وكذلك نرى نسبة 19.05% من العينة (أكثر من 15 عاملا) لأن بعض المستثمرين تحتاج إلى مجموعة كبيرة من العمال خاصة في موسم جني التمور (الفرز \* التعليب...).

ونجد كذلك نسبة 11.11% في العينة (أقل من 5 عاملا)، وهذا في المستثمرات الصغيرة ذات إنتاج محدود تستغل خاصة أفراد العائلة دون اللجوء إلى جلب يد عاملة.

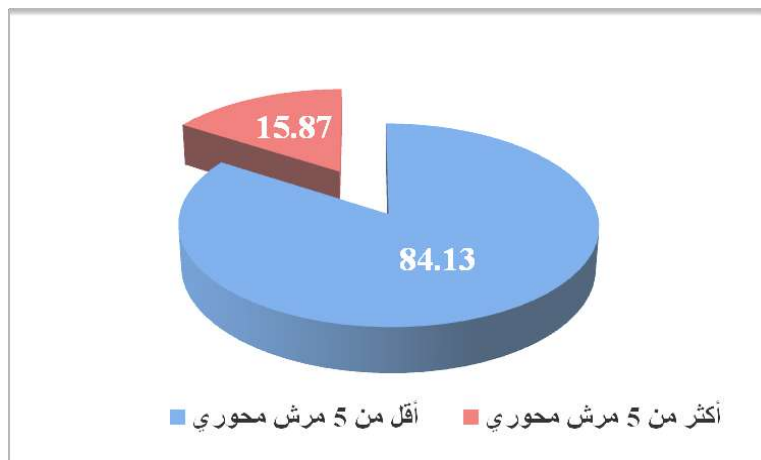


الشكل (28): نسبة عدد اليد العاملة.

## 6- التجهيز

## 6-1- عدد المرش المحوري

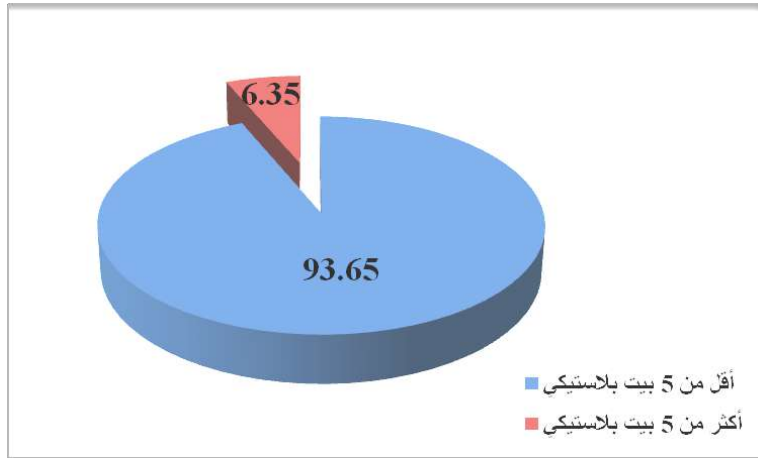
أظهرت نتائج دراسة التحقيق على المستثمرات بمنطقة وادي سوف أن نسبة 84.13% من المستثمرات تملك أقل من 5 مرش محوري، وذلك لأن المستثمرين لديهم عدد محدود من المساحة المستفاد من الاستصلاح الفلاحي لا يمكنهم استغلال أكثر من 5 مرش محوري، أما بنسبة للمستثمرين الذين يملكون أكثر من 5 مرش محوري، فيمثلون نسبة 15.87% وهذا ما يفسر بأن المستثمرين العينة المدروسة لجئوا إلى استغلال أراضي خارجة عن نطاق الاستصلاح الفلاحي عن طريق الكراء أو شراء مساحات أخرى.



الشكل (29): نسبة عدد المرش المحوري .

## 6-2- عدد البيوت البلاستيكية

أما بالنسبة لنتائج الدراسة على عدد البيوت البلاستيكية أثبتت أن عدد البيوت البلاستيكية الأقل من 5 بيت بلاستيكي هي الفئة الغالبة بنسبة 93.65% وهذا ما يفسر حسب قول المستثمرين عينة الدراسة غياب التجربة في الزراعة البلاستيكية وتتطلب المراقبة اليومية واستهلاك كبير للأدوية الفلاحية، وكذلك استغلال المساحة في الزراعات الحقلية، ونجد نسبة 6.35% من الفئة التي بها أكثر من 5 بيت بلاستيكي، ويفسر ذلك بأن المستثمرين الذين يستغلون عدد كبير من البيوت البلاستيكية يستغلون اليد العاملة العائلية، فهذا ما يساعدهم في تركيزهم على الزراعة البلاستيكية وكذلك مساحة صغيرة وتمكنهم من وضع عدد أكبر مقارنة بالمرش المحوري الذي يستغل المساحة الأكبر.

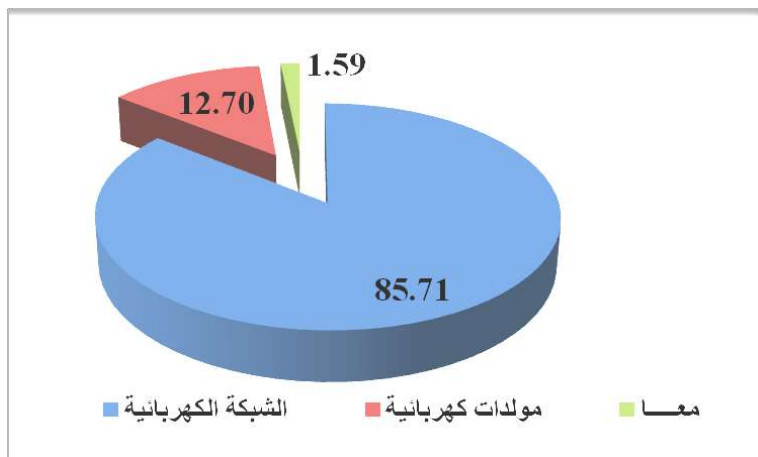


الشكل (30): نسبة عدد البيوت البلاستيكية.

### 6-3- استعمال الطاقة الكهربائية

بعد قيامنا بتحقيق على عدة مستثمرات فلاحية بمنطقة وادي سوف تحصلنا على نسبة 85.71% من المستثمرات العينة يستعملون الشبكة الكهربائية، وكذلك نسبة 12.70% من المستثمرات يستعملون المولدات الكهربائية، ويتبين لنا كذلك نسبة 1.59% يستعملون الشبكة الكهربائية ومولدات كهربائية معا.

وهذا ما يفسر أن أغلبية المستثمرين في العينة المدروسة يستعملون الشبكة الكهربائية المدعومة من طرف الدولة، وزيادة على ذلك المستثمرات كانت قريبة من الشبكة، أما بالنسبة لمستعملي المولدات الكهربائية فمستثمراتهم بعيدة عن الشبكة الكهربائية، ومنهم من يستعملهما معا وهذا لتذبذب التيار الكهربائي في المنطقة ونقصه.

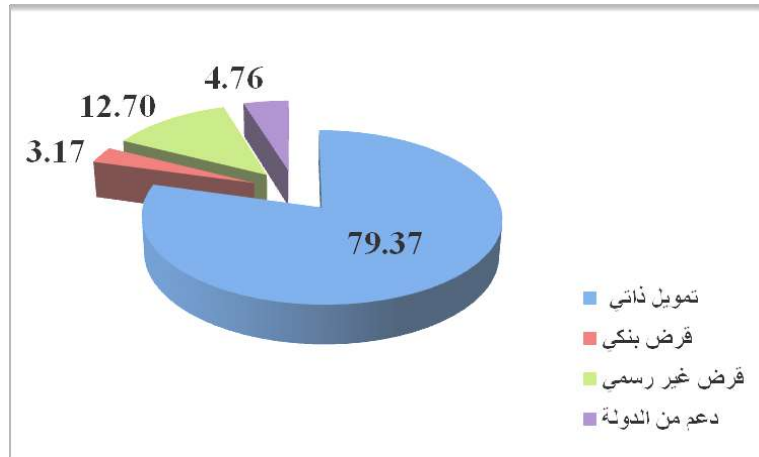


الشكل (31): نسبة نوعية الطاقة الكهربائية.

## 7- التمويل

## 7-1- نوعية التمويل

أظهرت دراسة عينات بمنطقة وادي على أن معظم المستثمرات لهم تمويل ذاتي من رؤوس أموالهم الخاصة وذلك بالنسبة 79.37%، في حين نجد نسبة 12.70% من المستثمرات يستغلون قرض غير رسمي أي عن طريق استغلال قروض من رؤوس الأموال يعرفونهم عن طريق اتفاق بينهم، أما بالنسبة للقرض البنكي تمثل نسبة ضعيفة في المستثمرات بالنسبة 3.17%.



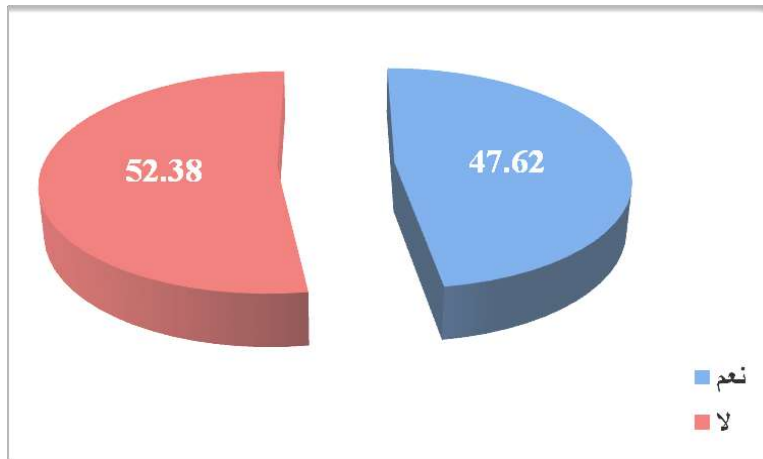
الشكل (32): نسبة نوعية التمويل.

## 7-2- دعم الدولة ونوعه

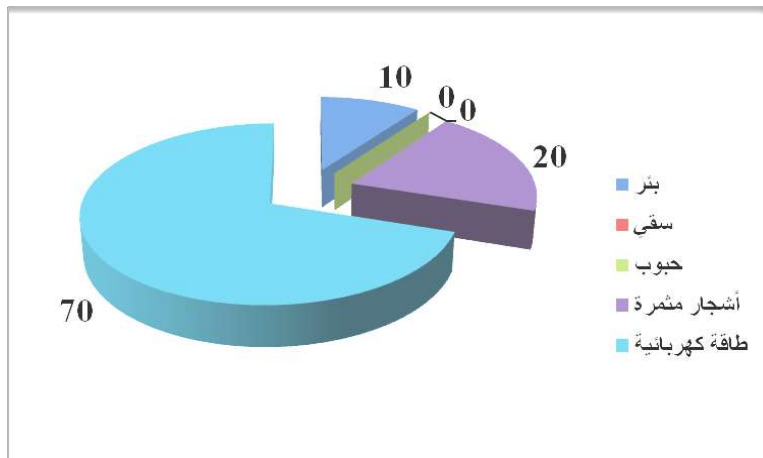
قامت الدولة بدعم الفلاحين لنهوض بالزراعة في منطقة وادي سوف، وقد كان هذا الدعم يختلف من فلاح إلى آخر حسب احتياجاته من كهرباء ومسالك وفلاحية، وكذلك الأشجار المثمرة وغيرها.

مما أدى بظهور عدة نتائج من خلال دراستنا لعينات على منطقة وادي سوف منها نسبة 52.38% من المستثمرات العينة في منطقة وادي سوف ليس لهم دعم من طرف الدولة، ونفسر هذا أن هذه المستثمرات تعتمد على أموالها الخاصة دون اللجوء إلى دعم الدولة، ونجد أن نسبة 47.62% يستفيدون من دعم الدولة، ويرتكز هذا الدعم في الطاقة الكهربائية بنسبة 70%، وكذلك نسبة 20% دعم يتمثل في أشجار مثمرة، ونسبة 10% دعم يتمثل في الآبار (الشكل 34).





الشكل (33): نسبة وجود دعم الدولة في العينات بمنطقة وادي سوف.

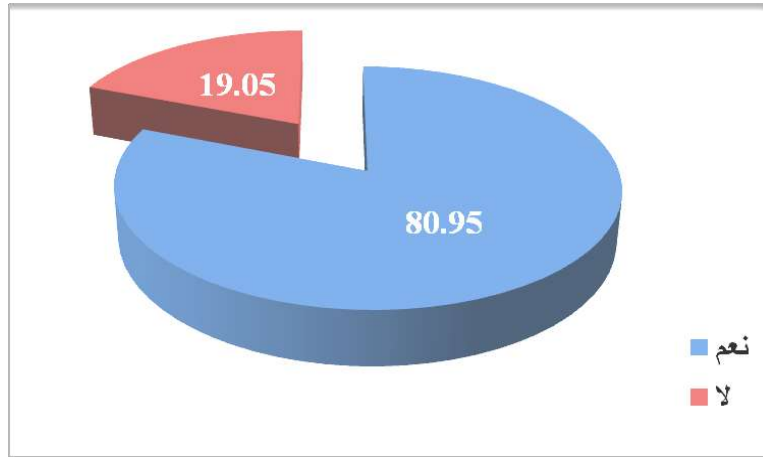


الشكل (34): نسبة نوعية الدعم.

## 8- محيط المستثمرة

### 8-1- الانخراط في غرفة الفلاحة

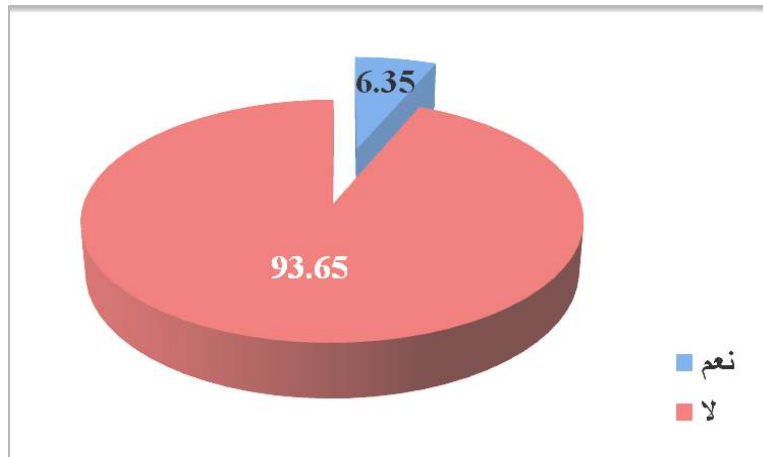
أثبتت نتائج الدراسة التي قمنا بها بمنطقة وادي سوف أن نسبة 80.95 % من المستثمرات منخرطة في غرفة الفلاحة، ونفسر ذلك حسب استجواب المستثمرتين أن انخراطهم في غرفة الفلاحة لاستفادة من كل منح تمنحها الغرفة، مثال ذلك الأدوية منها أدوية النخيل (الكبريت)، وذلك الأشجار كأشجار الصنوبر والكليتوس والزيتون....، كذلك نجد نسبة 19.05 % غير منخرطين في غرفة الفلاحة، ونفسر ذلك حسب استفسار المستثمرتين أن خدمات الغرفة الفلاحية شبه معدومة وبكميات ضعيفة.



الشكل (35): نسبة الانخراط في غرفة الفلاحة.

### 8-2- زيارة المرشدون الفلاحون

نرى بعد تسجيلنا لنتائج دراسة العينة أن نسبة 93.65% من المستثمرات لا يزورهم المرشدون الفلاحيون ، ونجد نسبة 6.35% من المستثمرات يزورهم المرشدون الفلاحيون. ونستنتج من النتائج واستفسارنا مع المستثمرتين أن زيارة المرشدون الفلاحيون ضعيفة جدا بسبب بعد المستثمرات الفلاحية، وكذلك غياب المسالك الفلاحية وعدم وجود سيارات رباعية الدفع الخاصة بالمرشدين الفلاحيين.



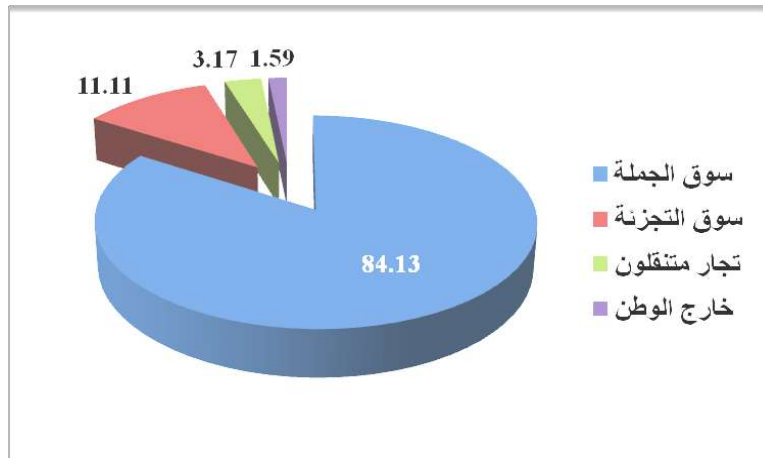
الشكل (36): نسبة زيارة المرشدون الفلاحون.

## 9- تسويق المنتجات

### 9-1. كيفية بيع المنتجات

أدى بنا التحقيق الذي قمنا به على عينات من منطقة وادي سوف للحصول على نتائج كيفية بيع المنتجات من طرف المستثمرين العينية، مما تمثل نسبة 84.13% من المستثمرات يبيعون منتجاتهم في سوق الجملة، ونسبة 11.11% من المستثمرات يبيعون منتجاتهم في سوق التجزئة، ونجد كذلك نسبة 3.17% من المستثمرات يبيعون منتجاتهم للتجار متنقلون يدخلون إلى مستثمراتهم، ونسبة 1.58% يبيعون منتجاتهم خارج الوطن.

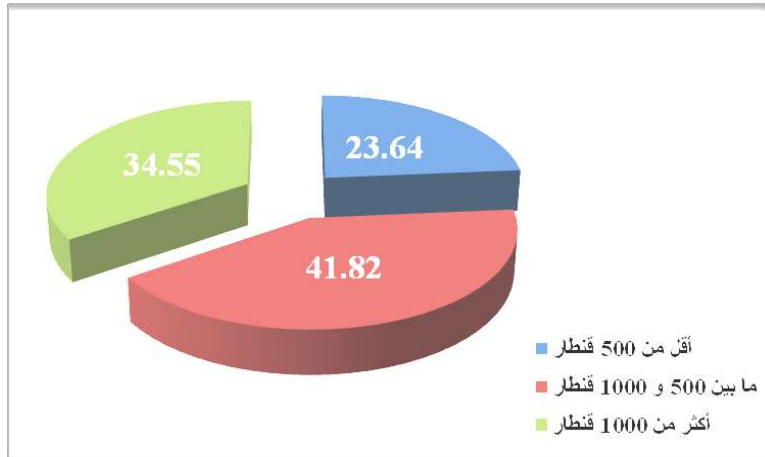
حسب وكالة التجارة بالولاية الوادي أكد أن هناك عدة أسواق الجملة منها سوق الرباح وكذلك سوق حاسي خليفة وسوق تغزوت بقمار ، وهذا لتقريب الأسواق من المستثمرين وسهولة التنقل إلى هذه الأسواق، أما بالنسبة للذين يبيعون منتجاتهم في سوق التجزئة فمنتجاتهم قليلة ونوعية رديئة، وكذلك بالنسبة للذين يبيعون داخل المستثمرة أصحاب لديهم الزبون وأقل تكلفة من التنقل بها إلى سوق الجملة، أما الذين يبيعون منتجاتهم خارج الوطن أصبح لديهم معمل داخل المستثمرة للتعليب بكل الكميات والأشكال وتصديرها إلى خارج الوطن.



الشكل (37): كيفية بيع المنتجات.

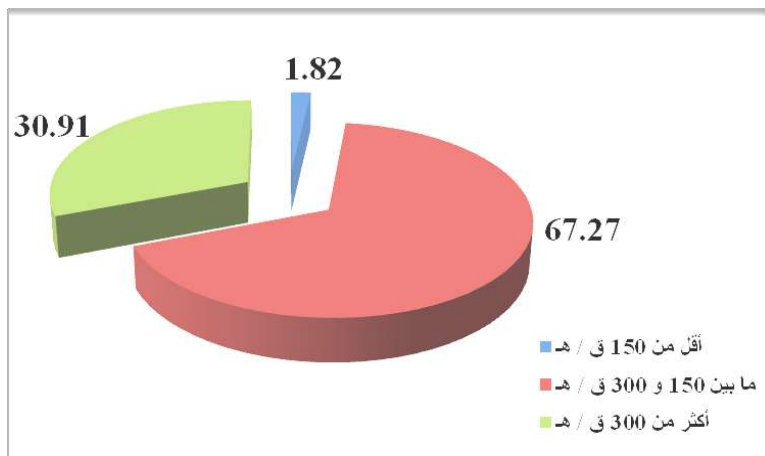
### 9-2. إنتاج البطاطس

أثبتت نتائج دراسة العينات على منطقة وادي سوف ان انتاج البطاطس في المستثمرات العينة يقدر ما بين 500 و1000 قنطار في الفئة الثانية والتي تُمثل بنسبة 41.82% ، وكذلك الفئة الثالثة أكثر من 1000 قنطار بنسبة 34.55%، وتبين أيضا أن الفئة الأولى تنتج أقل من 500 قنطار بنسبة 23.64%.



الشكل (38): نسبة إنتاج البطاطس.

أما بالنسبة لمردود البطاطس فنلاحظ أن نسبة 67.27% تمثل الفئة ما بين 150 و 300 ق/هـ، وكذلك بالنسبة للفئة الأكثر من 300 ق/هـ عبرت عنها النسبة 30.91%، حينئذ الفئة الأقل من 150 ق/هـ تمثل بنسبة 1.82%، وهذا حسب تجاوب المستثمرين يفسر بالتوجه الكبير للزراعة البطاطس حتى من غير الفلاحين من بينهم الموظفين والتجار، وكذلك زيادة في استغلال المساحة الزراعية المستفاد من طرف دعم الدولة أي استصلاح فلاحي وكذلك مساحات زراعية خارجة عن نطاق الاستصلاح الفلاحي. وأصحاب رؤوس الأموال، وكذلك راجع هذه النتائج التوجه التام لزراعة البطاطس.

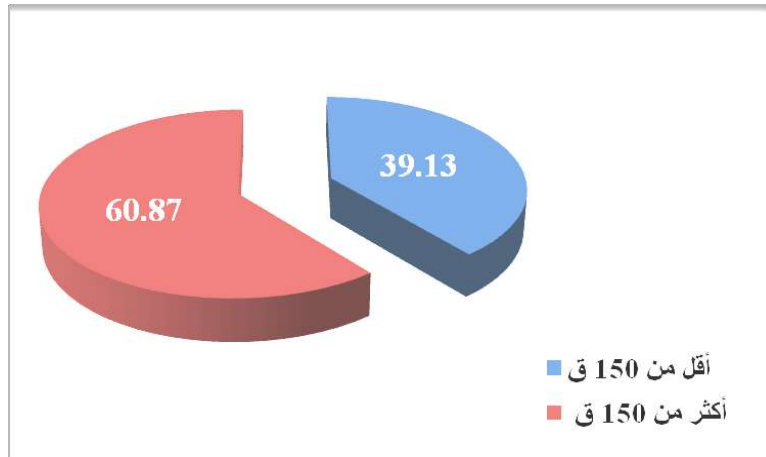


الشكل (39): نسبة مردود البطاطس.

### 9-3- إنتاج الطماطم

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن نسبة 60.87% من المستثمرات بها إنتاج أكثر من 150 قنطار، أما بنسبة للمستثمرات التي بها إنتاج أقل من 150 قنطار فتتمثل بالنسبة 39.13%، أما المرود فكانت كل المستثمرات بها مرود أكثر من 150 قنطار/هكتار.

نستنتج من خلال الملاحظات السابقة أن المستثمر للعينات المدروسة في منطقة وادي سوف له طموحات ورغبة للوصول إلى المراتب الأولى في إنتاج الطماطم وجعلها تتلاءم مع الظروف الصعبة للمنطقة، وهذا لوجود المساحة الفلاحية الحرة المستفاد من الاستصلاح الفلاحي، وكذلك أصبحت تكلفة كل من البئر والبذور وغيرها من المستلزمات متوفرة بالقرب من المستثمر.



الشكل (40): نسبة إنتاج الطماطم .

### المحور الثاني: خارج المستثمرة

#### 10- الأسواق بمنطقة وادي سوف

منطقة وادي سوف عرفت في الفترة الثمانينات والتسعينيات بسوق كبيرة واحدة متعددة المبيعات، كانت مقسمة إلى جهات، جهة خاصة بالمواشي (الابل، الأغنام، الماعز، الدواب...)، وجهة خاصة ببيع التمور، والجهة الأخرى خاصة بالخضروات...

أما ما بعد التسعينيات أصبح هناك عدة أنماط من الأسواق مختلف من حيث الزمن ونوع والمكان والسلعة، فهي تنقسم إلى ثلاث أنماط من الأسواق.

**10-1- الأسواق الدائمة**

وهذا النمط من الأسواق فهو مفتوح على مدى الأسبوع دون انقطاع، وبه كل السلع، ويوجد في منطقة وادي سوف سوقين سوق الملاح والذي يوجد داخل منطقة وادي سوف (بلدية الوادي) وبه كل المنتجات بما فيها الخضروات المحلية خاصة والخارجية وكذلك التمور .

وكذا سوق تغزوت الذي يفتح أبوابه طوال أيام الأسبوع وبه المنتجات المحلية خاصة الفلاحين بإنتاجهم للخضروات (البصل، الجزر، الفلفل،...).

**10-2- الأسواق الأسبوعية**

ولهذا النمط من الأسواق فله شكل آخر ويتمثل في تواجده في بلديات مختلفة حسب أيام الأسبوع .

**الجدول(12): الاسواق الأسبوعية.**

التوقيت	السوق
يوم الاثنين	سوق الخبنة (الرباح)
يوم الثلاثاء	سوق حاسي خليفة
يوم الاربعاء	سوق اميه ونسة
يوم الخميس	سوق الدبيلة
يوم الجمعة	سوق الوادي الكبير

(تحقيق 2014)

**10-3- الأسواق الموسمية**

فهذا النمط من الأسواق فهو حديث المنشأ منذ ظهور المنتجات الجديدة كالبطاطا ، ويفتح هذا النمط من الأسواق أبوابه عند فترة زراعة البطاطا والطماطم، فبدايته تبدأ ببيع البذور والسماذ العضوي ونهايته عند جني المحصول الفلاحي.

## الجدول(13): الأسواق الموسمية.

السوق	نوع المحصول
سوق الرباح	البطاطا
سوق حاسي خليفة	البطاطا و طماطم
سوق ورماس	البطاطا
سوق المقرن	الطماطم والبطاطا
سوق تغزوت	الخضروات والبطاطا

(تحقيق 2014)

من خلال التحقيقات التي قمنا بها حول الأسواق بمنطقة سوف استخلصنا أن هناك عدة أشكال للأسواق منها الدائمة وكذلك الأسبوعية والموسمية وهذا راجع إلى زيادة الاستصلاح الفلاحي في المنطقة، وتحفيز الدولة الفلاح للنهوض بالاستصلاح الأرض وتوسع في الإنتاج الفلاحي.

## 11- مبيعات البذور والأدوية الفلاحية

تطور الزراعة بمنطقة وادي سوف وسجل انتاج كبير من المحاصيل الزراعية أدى ظهور عدة نشاطات مسابرة و محفزة لهذا الانتاج من بين هذه الانشطة بائعي الأدوية الفلاحية والبذور على مستوى أغلب مناطق وادي سوف وأصبح هناك منافسة بين البائعين في ما يخص أسعار البذور والأدوية، مما أدى بهم إلى قبض مبلغ هذه البذور والأدوية بعد جني المحصول مع أغلب الفلاحين الكبار، ووصل عدد البائعين إلى حوالي 21 بائع عبر مناطق وادي سوف.

**الجدول(14): توزيع بائعين البذور بمنطقة وادي سوف.**

المنطقة	الرياح	قمار	الرقبية	المقرن	الوادي	حاسي خليفة	الدبيلة	ورماس	المجموع
بائع البذور والأدوية الفلاحية	03	03	02	01	07	02	01	02	21

(تحقيق 2014)

**12- ورشات صناعة المعدات الفلاحية**

عرفت منطقة وادي سوف انتشار تاهيل وتطوير الآلات الفلاحية التي يحتاجها الفلاح من قبل الحرفيين حسب نوعية التربة الرملية بالمنطقة، وبلغ عدد الورشات في كل جهات منطقة وادي سوف حوالي 14 ورشة، وتوفر كل ورشة مكسب عمل لحوالي 2 إلى 6 عامل، وبها الآلات مستعملة تقليدية بنسبة 80% وكانت هذه الورشات تكتسب خبراتها من خلال اقتراحات الفلاحين. ومن بين هذه المعدات التي تنتجها هي:



الصورة (06): ورشة معدات الفلاحية.

**12-1- المرش المحوري**

تعتبر هذه الآلة العمود الفقري للإنتاج في منطقة وادي سوف وكانت أول آلة صنعت بقرية في قمار تسمى -غمرة- من طرف جامعي درس بروسيا وأهله فلاحون بهذه القرية ، وقد طرأت ولا زالت تطراً عليها تعديلات وتحسينات باستمرار والفضل في ذلك يعود للفلاحين الذين



يقترحون هذه التحسينات بناء على ملاحظاتهم الميدانية، ودور الورشة ينحصر في تلبية رغبة الفلاح.



الصورة (07): المرش محوري بمنطقة وادي سوف.

أما عن سعر هذه الآلة فهو مرتبط -كما قال بعض أصحاب الورشات- بالمواد المستعملة في صنعها وهو عموماً يتراوح في الوقت الراهن ما بين 14 و 15 مليون سنتيم. وتستغرق مدة صنعه من 5 إلى 6 أيام، كما يصل طول الآلة الواحدة في الغالب من 100 إلى 200 متر وهو يمثل قطر دائرة القطعة الأرضية التي تسقيها. ومع هذا المرش المحوري الحالي في منطقة وادي سوف يعتبر قزماً مقارنة بما يوجد في العربية السعودية الذي يصل إلى 40 هكتاراً.

## 12-2- مصفاة المياه لنظام التقطير

تصنع كذلك الورشات آلة مصفاة المياه التي تستعمل في نظام السقي بالتقطير لحل مشكلة انسداد أنابيب التقطير برمال، وحجمها 1.8 متر وتصل مباشرة بمنبع الماء ومن الجهة الأخرى بالأنبوب الرئيسي، ويصل سعر هذه الآلة إلى 1.5 مليون سنتيم.



الصورة (08): مصفاة للسقي بالتقطير.

### 12-3. آلة جني البطاطا

وصنعت كذلك هذه الآلة حسب مقاييس التي يحتاج إليها الفلاح بمنطقة وادي سوف لتسريع عملية الجني، ويبلغ سعرها 18 مليون سنتيم.



الصورة (09): آلة جني البطاطس.

وتصنع الورشات زيادة عن تلك الآلة المذكورة سابقا آلة الحرث (المحراث)، وآلة الجني البطاطا اليدوية، وآلة نثر السماد العضوي....



الصورة (10): آلة نثر السماد العضوي.

الجدول (15): يبين عدد الورشات وتوزعها في أنحاء منطقة وادي سوف :

مكان الورشة	تغزوت	رقبية	قمار	حاسي خليفة	الديبيلة	البياضة	الرباح	اميه ونسة	المجموع
عدددها	03	02	02	02	01	02	01	01	14

(تحقيق 2014)

### 13- حفر الآبار السطحية بمنطقة وادي سوف

التوسع الزراعي بمنطقة وادي سوف أدى بتواجد عدة مقاولات وحرفيين لحفر الآبار في المستثمرات الفلاحية للتوفير مياه السقي ويختلف العمق بمنطقة وادي سوف من جهة إلى أخرى يتراوح ما بين 15م إلى 60م، فيقومون بحفر الآبار في مدة تتراوح ما بين 5 إلى 7 أيام للبئر الواحد ولها مجموعة من العمال يصل عددهم ما بين 4 إلى 8 عمال يستعملون آلات مبتكرة محليا، وتبلغ تكلفة البئر الواحد 140 ألف دينار.



الصورة (11): طريقة حفر الآبار.

#### 14- ورشات صيانة المضخات المائية

الزيادة في المساحات الزراعية المستصلحة بمنطقة وادي سوف يتطلب توفير الاحتياجات اللازمة والأساسية للنهوض بهذه المحاصيل، فظهر هناك حرفيين يعملون على صيانة المضخات المائية لتسهيل على المستثمرين، ولهم ورشات صغيرة بها عدد من العمال يتراوح عددهم من 3 إلى 6 عامل، منهم من أخذ تكوين في ما يخص صيانة المضخات المائية ومنهم من هو حرفي أخذها على أبيه أو فرد من أفراد العائلة، وتكلفة الصيانة تختلف من حالة إلى أخرى وتتراوح ما بين 1000 دينار إلى 7000 دينار حسب قول بعض الحرفيين، ويصل عدد الورشات الصيانة إلى 12 ورشة.

#### الجدول (16): توزيع ورشات صيانة مضخات المياه.

مكان الورشة	تغزوت	قمار	اميه ونسه	الرباح	الوادي	الدبيلة	ورماس	المجموع
عددهم	02	01	02	01	03	01	02	12

(تحقيق 2014)

### المحور الثالث: الآثار السلبية التي انجرت على التوسع الفلاحة بمنطقة وادي سوف

التحولات الكبيرة في مجال الزراعة في منطقة وادي سوف وزيادة في الاستصلاح الفلاحي مع استعمال طرق جديدة ومتطورة ، وارتفاع نسبة الانتاج في المحاصيل الزراعية ، واستغلال أكثر للآبار ، واستعمال السماد المفرط للأدوية الكيماوية، أنجر على هذا التوسع الفلاحي آثار سلبية وتتمثل في ما يلي:

- صعود المياه الجوفية.
- الابتعاد عن الزراعة البعلية.
- قلة اليد العاملة في النشاطات الأخرى .
- انتشار الأمراض بين المواطنين بالسبب الأسمدة العضوية الموجودة بجوار السكنات.
- ظهور مشاكل في استهلاك الطاقة الكهربائية (انقطاعات المتكررة لطاقة الكهربائية جراء الاستهلاك المفرط للطاقة الكهربائية).

# الخلاصة

## الخلاصة

من خلال تحليل ومناقشة نتائج دراستنا تبين لنا أن هناك زيادة معتبرة في استصلاح الأراضي الفلاحية في منطقة وادي سوف وظهور طموحات كبيرة لدى السكان أدى بهم إلى تجسيدها في مجال الفلاحة.

جراء هذا البحث توصلنا إلى أن هناك طبقة مثقفة وذات وعي في الفلاحة، ومن مستويات مختلفة منها المتوسط والثانوي، وكذلك الجامعي، ومكتسبين خبرة عن أجدادهم.

وظهر لنا من خلال دراستنا أن العدد الكبير من المستثمرات الفلاحية فتيّة، ومعظمها تم إنشائها بعد عام 2000م، وهذا نتيجة توجه شباب منطقة وادي سوف برغبة لمجال الفلاحة.

كما تبين نزوح اليد العاملة من القطاعات الأخرى إلى قطاع الفلاحة، وهذا بسبب الزيادة في طلب اليد العاملة، وأدى كذلك النهوض الكبير بالاستصلاح الفلاحي إلى إبعاد شبح البطالة على المجتمع السوفي.

اثبتت دراستنا ان المساحات المستغلة من طرف المستثمرين ليست كلها الأراضي الممنوحة من طرف الدولة، فهي مساحات خارج المحيط وقريبة من مستثمراتهم فاستغلت، وهذا ما يبرز طموح المستثمرين في زيادة الإنتاج الفلاحي، وكذلك التنوع في المحاصيل، والمثال على ذلك: كان المستثمرين يركزون على محصول البطاطس، لكن بموجب التوسع أدى بهم إلى تجربة زراعة أخرى.

ومن خلال التقرب من الفلاحين ميدانيا اتضح أنه أصبحت هناك دورات تكوينية للفلاحين. وزيادة في الانخراط في غرفة الفلاحة، والمشاركة في عدة تظاهرات فلاحية وطنية كانت أو محلية، لطرح المشاكل التي يتعرض لها الفلاح، وكذلك التطلع على أنواع مختلفة البذور والأدوية، وطرق جديدة لاستغلالها.

الزيادة في الإنتاج الفلاحي أدى بظهور عدة متطلبات للفلاح، كمحلات بيع البذور والأدوية في أغلب أرجاء منطقة وادي سوف، وهناك زيادة في عدد الأسواق والإقبال التجاري

عنها من داخل المنطقة وخارجها، وكذلك بالنسبة للحرفين أصبحوا وجهة للفلاحين (صيانة معدات الفلاحية، حفر الآبار).

رغم توجه منطقة وادي سوف إلى قطب فلاحي على المستوى الوطني بما حققته الزراعة بها وفي فترة وجيزة، إلا أنه مازالت هناك مشاكل وصعوبات يتلقاها المستثمر، من بينها مشاكل إدارية والتقنية وغيرها، ونحاول ان نلخص بعض الاقتراحات التي تساعد على حل بعض الصعوبات التي يعاني منها المستثمر والمستثمرة:

- توفير الطاقة الكهربائية والمسالك الفلاحية
- منح مساحات زراعية إضافية للمستثمر للاستغلالها
- توفير قروض مالية للمستثمر، مع تكوين لجان رسمية لمتابعة المستثمرة.
- إعطاء ضمانات من طرف الدولة للمستثمر حين يحدث تكديس للإنتاج وانخفاض سعر المحصول.
- الاهتمام ببعثات المرشدين الفلاحون، وتوفير لهم الوسائل ليتمكنوا من الوصول إلى المستثمرات (سيارات رباعية الدفع، خريطة المحيطات الفلاحية،...).

وعموما نصل إلى القول أن هذه الدراسة عبارة عن جهد علمي متواضع يسعى إلى تسليط الضوء على أثر الاستصلاح الفلاحي على التنمية الريفية بمنطقة وادي سوف، وإلى ما آلا إليه منطقة وادي سوف بعد ثلاثة عقود من عملية الاستصلاح.



# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

- دادة موسى م.الأخضر وبوحفص م.الأخضر، أثر التحولات الاقتصادية الاجتماعية على قطاع النخيل التقليدي وامتداداته في سرير وادي مئة، شهادة مهندس، المعهد العالي للتكوين العالي في الفلاحة الصحراوية ورقلة، (1995/1994).
- تامة ع. القادر، المتابعة الصحية لنبات البطاطس تحت الرش المحوري حالة منطقة وادي سوف،شهادة مهندس، ITAS. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (2007/2006).
- بوساق هجيرة، الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمع الريفي (دراسة ميدانية لقرية الدريعات بلدية حمام الضلعة المسيلة، شهادة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة م. بوضياف بالمسيلة، (2007/2006).
- الأخضر مرابط، حساسية الصحراء المنخفضة وانعكاساتها التدخل البشري مقارنة منطقتي واد ريغ وواد سوف الأسباب والنتائج، شهادة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة، (2005/2004).
- فوزية غربي، الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتبعية، شهادة دكتراة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة منتوري قسنطينة، (2008/2007).
- LEGHRISSI Imad\_Eddine. La place d'un Système ingénieux (Ghout) dans la nouvelle dynamique agricole (Cas de la région du Souf). These Ing , ITAS. Univ kasdi Merbah Ouargla.(2006/2007).
- M<sup>elle</sup>MERIZIG, Houria. La place des palmiers dattiers mâles « Dokkars » dans les périmètres de mise en valeur dans la région de Ouargla . these Ing. ITAS. Univ, kasdi Merbah Ouargla. (2010 /2011).
- Dubif.1994 , Essai sur L'hydrogéologie Superficielle au Sahara, institut de météorologie et de physique du globe de l'Algerie.
- ENAGEO, 1993 . Rapport Sur l'étude géographique dans la région du Souf.

- ONM, (2012). Office nationale de météorologie données climatiques de la période ( 2008/2013) région d'Eloued.
- ANRH, (2012). Note relative sur les ressources en eau de la Wilaya d'Eloued.
- D.S.A, (2014) . Schéma directeur de mise en valeur de la wilaya d'Eloued .
- D.S.A , (2014). Les statistiques de mise en valeur de la wilaya d'Eloued .
- D.S.A , (2014). Les statistiques du production de légumes de la wilaya d'Eloued .
- دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي (2014/2013).
- التليلي محمد الطاهر ، من تاريخ وادي سوف ، منتدى دار الثقافة الوادي.
- الموسوعة الحرة، وكبيديا، 2013.

الملاحق

## الملاحق

الملحق 01: إحصائيات برامج الاستصلاح الفلاحي بمنطقة وادي سوف

الجدول 01: يوضح توزيع الأراضي داخل وخارج المحيط.

الدائرة	البلدية	المساحة (هكتار)
الوادي	الوادي	1875
	كوينين	332
	المجموع	2207
اميه ونسة	اميه ونسة	192
	وادي العلندة	671
	المجموع	863
الرباح	الرباح	3061
	النخلة	2326
	العقلة	1350
	المجموع	6738
البياضة	البياضة	1939
الدبيلة	الدبيلة	1413
	حساني عبد الكريم	696
	المجموع	2110
حاسي خليفة	حاسي خليفة	6365
	الطريفواي	3366
	المجموع	9731
المقرن	المقرن	1302
	سيدي عون	751
	المجموع	2053
قمار	قمار	2600
	تغزوت	79
	ورماس	7376

10055	المجموع	
5264	الرقبية	الرقبية
3458	الحمراية	
8722	المجموع	
5572	الطالب العربي	الطالب العربي
11681	بني قشة	
764	دوار الماء	
18017	المجموع	
3590	جامعة	جامعة
3025	تندلة	
1574	سيدي عمران	
1363	المرارة	
9552	المجموع	
10859	المغير	
4213	اسطيل	
1272	سيدي خليل	
5058	أم الطيور	
21402	المجموع	
93388	المجموع	

### الجدول 02: يوضح توزيع المحيطات الفلاحية عن طريق الامتياز.

الدائرة	البلدية	اسم المحيط	المساحة (هكتار)
الوادي	الوادي	وزيتن	200
	كوبنين	النعيمة	100
	المجموع		300
قمار	قمار	الحرّة	200
	تغزوت	بقوزة	200
		بقوزة 1	100
		بئر العشاش 1	200

200	بئر العشاش 2			
300	بئر العشاش 3			
400	بئر العشاش 4			
100	الشوشة 1	ورماس		
100	الشوشة 2			
300	الشوشة 3			
2100	المجموع			
200	بئر الحاج	الرقبية	الرقبية	
100	تيلوفة			
200	الصحنات			
160	برج لمقيرة	الحمراية		
200	الحمراية			
160	سطح			
80	المقيرة 2			
1100	المجموع			
200	المنشية	حاسي خليفة		حاسي خليفة
100	لخبينات			
160	صحن لسور	الطريفوي		
100	ميه جبر			
560	المجموع			
200	بئر العرب 1	المقرن	المقرن	
200	بئر العرب 2			
160	صحن الحلفاء	سيدي عون		
560	المجموع			
100	العراير	البيضاة	البيضاة	
800	أم النسور 1	الرباح	الرباح	
800	أم النسور 2			
50	السطح	العقلة		
500	التنمية			

500	الازدهار		
100	الغزالة	النخلة	
2750		المجموع	
200	طور رقم 16	اميه ونسة	اميه ونسة
400	اميه الغزالة ب	وادي العلندة	
600		المجموع	
100	البرقجية 1	المغير	
100	البرقجية 2		
120	البرقجية 3		
100	البرقجية 4		
200	سطح المالح 1	اسطيل	
200	سطح المالح 2		
300	مساكة الشرقية	سيدي خليل	المغير
200	الشرائع		
300	الزيارة الكحلة		
400	الجدى 1	ام الطيور	
400	الجدى 2		
400	الجدى 3		
2820		المجموع	
500	سيدي يحي	جامعة	جامعة
500	تندلة	تندلة	
500	العانات	المرارة	
1500		المجموع	
250	بني قشة	بني قشة	الطالب العربي
100	الدويلات 1		
150	الدويلات 2		
2620	بوشنفة	دوار الماء	
200	طرابلسي	الطالب العربي	
250	الزويرات		



3570	المجموع
16060	المجموع

الجدول (10): يوضح توزيع محيطات الأشغال الكبرى.

الدائرة	البلدية	اسم المحيط	المساحة
حاسي خليفة	حاسي خليفة	شوشة الحمادي	48
	الطريفاي	صحن لسور	48
	المجموع		96
جامعة	جامعة	طوجين	30
	تندلة		48
	المجموع		78
المغير	سيدي خليل	السلامة	48
	اسطيل	لقراف	40
	المجموع		88
الطالب العربي	الطالب العربي	الطالب العربي	30
	دوار الماء	دوار الماء	48
	المجموع		78
المجموع			340

## الملحق 02: دليل التحقيق

### دليل التحقيق

- المكان: .....
- التاريخ: .....
- I- التعريف بالمستثمر:
- السن: .....
- الإقامة: .....
- أصل المستثمر: .....
- المستوى التعليمي:  بدون مستوى  ابتدائي  متوسط
- ثانوي  جامعي
- هل أنت؟ مالك  شريك  عدد الشركاء: .....
- مستأجر  غير ذلك، حدد: .....

هل تلقيتم تكوين فلاحى؟ نعم  لا

حدد المستوى: .....

الحالة العائلية: أعزب  متزوج  مطلق   
الرتبة في العائلة: البكر  الصغير  غير ذلك   
هل لديك نشاط آخر؟ نعم  لا

حدد نوع النشاط الآخر: .....

هل هذا النشاط: رئيسي  ثانوي   
عدد الأطفال:  منهم في سن العمل:

نشاط منهم في سن العمل: .....

الذين يشتغلون في النشاط الفلاحى ، هل يشتغلون في نفس المستثمرة؟ نعم  لا   
إذن أين يشتغلون: .....

## II- التعريف بالمستثمرة:

دائرة: ..... البلدية: .....

تاريخ إنشاء المستثمرة: .....

الإطار القانونى: .....

طريقة الاكتساب: شراء  ميراث  تنازل من العائلة   
منح من الدولة  تبادل   
غير ذلك  حدد ذلك: .....

المساحة الكاملة: ..... المساحة المستغلة: .....

المسافة من البيت: .....

هل المستثمرة كتلة واحدة؟ نعم  لا   
حدد عدد الكتل: .....

هل هناك زيادة في المساحة؟ نعم  لا

بأية طريقة (حدد المساحة): .....

شراء ..... هكتار  ميراث ..... هكتار  تنازل من العائلة ..... هكتار

منح من الدولة ..... هكتار  تبادل ..... هكتار

غير ذلك حدد ذلك: .....

هل هناك نقص في المساحة؟ نعم  لا

بيع ..... هكتار  تنازل للعائلة ..... هكتار  نزع

ملكية: .....

تبادل ..... هكتار  استعمال غير فلاحى ..... هكتار

غير ذلك ..... هكتار حدد ذلك: .....

ماذا عن مشاريع العقارية؟  شراء ..... هكتار  بيع ..... هكتار

استعمال غير فلاحى ..... هكتار  دون تغيير

غير ذلك: حدد ذلك: .....

## III- استغلال المساحة ( 2013 \* 2014 ):

### I\_ النخيل:

عدد النخيل: منتج: ..... صغير غير منتج: ..... نخيل مسن: .....

الأصناف: دقلة نور: ..... غرس: ..... أخرى: .....

- الغراسة: منظمة  قليلة التنظيم  غير منظمة
- المسافة البينية: أقل من 7 م  أكثر أو تساوي 7 م
- الذكار (عدد): .....

- التعديل: فيزيائي  عضوي  بدون
- وتيرة التسميد: عادي  عرضي  بدون
- وتيرة المكافحة: عادي  عرضي  بدون
- الجنبي: تام  جزئي
- عمليات التنظيف:

- نزع الجريد: نعم  لا  الوتيرة: .....
- نزع الليف: نعم  لا  الوتيرة: .....
- نزع الجبار: نعم  لا  الوتيرة: .....
- تنظيف بعد الجنبي:
- الكرناف نعم  لا  القلب نعم  لا
- الأرضية نعم  لا

### التلقيح:

- مصدر التلقيح: المستثمرة  جيران  السوق
- تلقيح: تام  جزئي
- إذا كان التلقيح جزئي ما الأسباب؟
- ✓  نقص يد العاملة
- ✓  نقص اللقاح.
- ✓  عمر النخيل.
- ✓  عدد النخيل.
- ✓  غير ذلك: حدد: .....

### الحريق:

- هل تعرضت نخيلكم للحريق: نعم  لا
- إذا كان نعم، ما هو عدد النخيل المحروق: كلياً  جزئياً

### الانتاج من التمور:

- دقلة نور بين ..... و ..... كلغ / نخلة
- غرس ..... و ..... كلغ / نخلة
- أخرى ..... و ..... كلغ / نخلة

### إنتعاش:

- هل تعوضون النخيل المسن؟ نعم  لا
- كم فصيلة غرستم في الخمس سنوات الأخيرة؟ ..... فصيلة.
- مزروعات تحت النخيل: نسبة المساحة المغطاة ..... %
- الخضروات:

### الأعلاف:

## • التوابل:

## المزروعات المحمية:

- عدد البيوت البلاستيكية : .....
- مساحة البيوت البلاستيكية : .....
- المزروعات المحمية :

## VI- موصدات الرياح:

- هل توجد موصدات الرياح (زرب)؟ نعم  لا
- ما هي نوعية موصدات الرياح؟ ميت  حي  مختلط
- ما هي حالته؟ جيدة  متوسطة  سيئة

## IV- اليد العاملة:

- هل تشغلون يدا عاملة؟ نعم  لا
- بأية طريقة؟ عائلية  عدد: ..... أجير دائم  عدد: .....
- أجير موسمي  عدد: .... تكافل اجتماعي  ، لأية

## أعمال: .....

- أهم النشاطات التي تتطلب الاستعانة باليد العاملة:

## IIV- الري:

- زراعة غير مسقية  زراعة مسقية
- إذا كانت مسقية:  بئر جماعي  بئر فردي
- الطبقة المستغلة:  continental  complexe terminal  phréatique  intercalaire

✓ دورة الماء (عدد ومدة): .....

✓ طريقة السقي: .....

✓ التكلفة: .....

- حالة شبكة السقي: جيدة  حالة متوسطة  متدهورة
- أهم العوائق المتعلقة بالسقي:

## IIIV- التجهيز:

- بئر  جرار  عتاد مجرور ،

حدد: .....

• عربات ، حدد:

• مرش محوري . عدد: ..... ،  بيوت بلاستيكية . عدد: .....

□ بنايات ، الاستعمال:

- الطاقة الكهربائية: نوعية الكهرباء: □ استعمال الشبكة الكهربائية □ مولدات كهربائية  
XI- التمويل:

- تمويل ذاتي □ قرض بنكي □ قرض غير رسمي  
□ دعم الدولة، في أي إطار: □ بئر □ سقي □ حبوب  
□ أشجار مثمرة □ الطاقة □ غير ذلك ،

حدد:.....

X- محيط المستثمرة:

- هل أنت منخرط في الغرفة الفلاحية؟ □ نعم □ لا
- هل أنت منخرط في جمعية فلاحية؟ □ نعم □ لا
- هل يزورك مرشدون فلاحيون؟ □ نعم □ لا
- هل تشاركون في التظاهرات الفلاحية؟ □ نعم □ لا

IX- التجارة:

- هل تبيعون منتوجاتكم؟ □ نعم □ لا كيف:  
□ سوق الجملة □ سوق التجزئة □ تجار الجملة

ماذا تنتجون: ..... نسبة الاستهلاك الذاتي: .....

بيع التمور: □ بعد الجني □ قبل الجني (الغلة في النخلة)

IIX- الإنطباع:

- هل تمتهنون الفلاحة اضطرارا أم عن حب؟  
□ اضطرارا □ عن حب □ غير ذلك،

حدد:.....

ما الذي يجلبكم لمهنة الفلاحة؟

- هل تعتقدون أن مستواكم المعيشي جيد؟ □ نعم □ لا  
هل تعتقدون أنكم مفيدون للمجتمع؟ □ نعم □ لا  
حسب رأيكم ما هو انطباع المجتمع عن الفلاح؟

كيف ترون مستقبل مستثمرتكم؟

أذكر المعوقات الأساسية للاستصلاح حسب الأهمية؟

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....

## الملحق 03

الجدول (01): سن المستثمرين.

العمر	عدد المستثمرين	النسبة (%)
أقل من 40 سنة	20	31.75
ما بين 40 و 60 سنة	30	47.62
أكبر من 60 سنة	13	20.63

الجدول (02): المستوى التعليمي للمستثمرين.

المستوى	عدد المستثمرين	النسبة (%)
بدون مستوى	11	17.46
ابتدائي	13	20.63
متوسط	18	28.57
ثانوي	14	22.22
جامعي	7	11.11

الجدول (03): التكوين الفلاحي للمستثمرين.

تلقي تكوين فلاحي	عدد المستثمرين	النسبة (%)
نعم	3	4.76
لا	60	95.24

الجدول (04): النشاطات الأخرى للمستثمرين.

النشاطات الأخرى	عدد المستثمرين	النسبة (%)
نعم	39	61.90
لا	24	38.10

الجدول (05): نوع النشاط الأخر.

نوع النشاطات الأخرى	عدد المستثمرين	النسبة (%)
رئيسي	25	64.10
ثانوي	14	35.90

الجدول (06): تاريخ إنشاء المستثمرة.

تاريخ إنشاء المستثمرة	عدد المستثمرين	النسبة (%)
قبل 1980	9	14.29
ما بين 1980 و 2000	24	38.10
ما بعد 2000	30	47.62

## الجدول (07): طريقة الاكتساب المستثمرة.

طريقة الاكتساب	عدد المستثمرات	النسبة (%)
شراء	24	38.10
ميراث	11	17.46
تنازل من العائلة	0	0.00
منح من الدولة	27	42.86
تبادل	1	1.59

## الجدول (08): المساحة الاجمالية للمستثمرة.

المساحة الاجمالية	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 10 هكتار	57	90.48
ما بين 10 و 30 هكتار	5	7.94
أكثر من 30 هكتار	1	1.59

## الجدول (09): المساحة المستغلة للمستثمرة.

المساحة المستغلة	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 10 هكتار	59	93.65
ما بين 10 و 30 هكتار	3	4.76
أكثر من 30 هكتار	1	1.59

## الجدول (10): عدد النخيل الاجمالي للمستثمرة.

عدد النخيل الاجمالي	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 100 نخلة	44	69.84
ما بين 100 و 300 نخلة	17	26.98
أكثر من 300 نخلة	2	3.17

## الجدول (11): عدد النخيل المنتج للمستثمرة.

عدد النخيل المنتج	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 100 نخلة منتجة	49	77.78
ما بين 100 و 300 نخلة منتجة	12	19.05
أكثر من 300 نخلة منتجة	2	3.17

## الجدول (12): تعويض النخيل المسن للمستثمرة.

تعويض النخيل المسن	عدد المستثمرات	النسبة (%)
نعم	6	9.52
لا	57	90.48

## الجدول (13)، (14)، (15): عدد أصناف النخيل في المستثمرة.

## - الجدول (13): دقلة نور:

عدد النخيل دقلة نور	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 100 نخلة	54	85.71
ما بين 100 و 300 نخلة	8	12.70
أكثر من 300 نخلة	1	1.59

## - الجدول (14): الغرس:

عدد النخيل الغرس	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 100 نخلة	62	98.41
ما بين 100 و 300 نخلة	0	0.00
أكثر من 300 نخلة	1	1.59



## - الجدول (15): الأصناف الباقية:

عدد نخيل الأصناف الباقية	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 100 نخلة	61	96.83
ما بين 100 و300 نخلة	1	1.59
أكثر من 300 نخلة	1	1.59

## الجدول (16): إنتاج أصناف النخيل في المستثمرة.

إنتاج النخيل	دقلة نور		الغرس		باقي النخيل	
	عدد المستثمرات	النسبة (%)	عدد المستثمرات	النسبة (%)	عدد المستثمرات	النسبة (%)
أقل من 100 قطار	44	69.84	62	98.41	62	98.41
ما بين 100 و200 قطار	14	22.22	0	0.00	0	0.00
أكثر من 200 قطار	5	7.94	1	1.59	1	1.59

## الجدول (17): المزروعات تحت النخيل في المستثمرة.

مزروعات تحت النخيل	عدد المستثمرات	النسبة (%)
نعم	26	41.27
لا	37	58.73

## الجدول (18): زراعة البيوت البلاستيكية في المستثمرة.

زراعة البيوت البلاستيكية	عدد المستثمرات	النسبة (%)
نعم	12	19.05
لا	51	80.95

الجدول (19): تواجد موصدات الرياح بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	تواجد موصدات الرياح
100	63	نعم
0.00	0	لا

الجدول (20): نوعية موصدات الرياح بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	نوعية موصدات الرياح
57.14	36	ميت
12.70	8	حي
30.16	19	مختلط

الجدول (21): حالة موصدات الرياح.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	حالة موصدات الرياح
33.33	21	جيدة
58.73	37	متوسطة
6.35	4	سيئة

الجدول (22): تشغيل اليد العاملة بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	تشغيل اليد العاملة
96.83	61	نعم
3.17	2	لا

## الجدول (23): طبيعة اليد العاملة بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	طبيعة اليد العاملة
36.51	23	عائلية
3.17	2	أجير دائم
60.32	38	أجير موسمي
0.00	0	تكافل اجتماعي

## الجدول (24): عدد اليد العاملة بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	عدد اليد العاملة
11.11	7	أقل من 5 عاملا
69.84	44	ما بين 5 و 15 عاملا
19.05	12	أكثر من 15 عاملا

## الجدول (25): عدد المرش المحوري بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	عدد المرش المحوري
84.13	53	أقل من 5 مرش محوري
15.87	10	أكثر من 5 مرش محوري

## الجدول (26): عدد البيوت البلاستيكية بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	عدد البيوت البلاستيكية
93.65	59	أقل من 5 بيت بلاستيكي
6.35	4	أكثر من 5 بيت بلاستيكي

## الجدول (27): استعمال الطاقة الكهربائية في المستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	استعمال الطاقة الكهربائية
85.71	54	الشبكة الكهربائية
12.70	8	مولدات كهربائية
1.59	1	معا

## الجدول (28): التمويل للمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	التمويل
79.37	50	تمويل ذاتي
3.17	2	قرض بنكي
12.70	8	قرض غير رسمي
4.76	3	دعم من الدولة

## الجدول (29): وجود الدعم للمستثمر.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	وجود الدعم
47.62	30	نعم
52.38	33	لا

## الجدول (30): نوعية الدعم للمستثمر.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	نوعية الدعم
10	3	بنر
0	0	سقي
0	0	حبوب
20	6	أشجار مثمرة
70	21	طاقة كهربائية

## الجدول (31): الانخراط في غرفة الفلاحة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	الانخراط في غرفة الفلاحة
80.95	51	نعم
19.05	12	لا

## الجدول (32): زيارة المرشدون الفلاحون للمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	زيارة المرشدون الفلاحون
6.35	4	نعم
93.65	59	لا

## الجدول (33): كيفية بيع المنتجات.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	كيفية بيع المنتجات
84.13	53	سوق الجملة
11.11	7	سوق التجزئة
3.17	2	تجار متنقلون
1.59	1	خارج الوطن

## الجدول (34): إنتاج البطاطس في المستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	إنتاج البطاطس
23.64	13	أقل من 500 قنطار
41.82	23	ما بين 500 و 1000 قنطار
34.55	19	أكثر من 1000 قنطار

## الجدول (35). مردود إنتاج البطاطس بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	مردود إنتاج البطاطس
1.82	1	أقل من 150 ق / هـ
67.27	37	ما بين 150 و 300 ق / هـ
30.91	17	أكثر من 300 ق / هـ

## الجدول (36): إنتاج الطماطم بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	إنتاج الطماطم
39.13	9	أقل من 150 ق
60.87	14	أكثر من 150 ق

## الجدول (37): مردود إنتاج الطماطم بالمستثمرة.

النسبة (%)	عدد المستثمرات	مردود إنتاج الطماطم
0	0	أقل من 150 ق / هـ
100	23	أكثر من 150 ق / هـ

## الملحق (04): تقسيم عدد العينات على منطقة الدراسة

المنطقة	الرباح	قمار	حاسي خليفة	الرقبية	اميه ونسه	الوادي	المقرن	الدبيلة	طالب العربي
عدد العينات	20	06	09	01	07	09	02	03	06

## الملخص

من بين توجهات الدولة لتنمية المناطق الصحراوية، تكثيف عملية استصلاح الأراضي الفلاحية وإدخال أنظم زراعية جديدة، أكثر ربحية. أصبحت منطقة وادي سوف الآن قطبا فلاحيا بامتياز، من خلال تنفيذ برامج التنمية، وهذا بفضل برامج استصلاح الأراضي الفلاحية في المناطق الصحراوية. هذا النجاح الباهر دليلا على رغبة الدولة لتقديم نشاطا فلاحيا قار ذو مردودية لسكان المناطق الريفية. إن عملية الاستصلاح أحدثت طفرة اقتصادية واجتماعية ايجابية مركزها الفلاحة، ومن خلال هذا العمل المتواضع سوف نتطرق إلى أثر عملية الاستصلاح على التنمية الريفية في منطقة وادي سوف.

**الكلمات الدالة:** توجهات الدولة، مناطق صحراوية، وادي سوف، الاستصلاح الأراضي الفلاحي، أثر، التنمية الريفية.

## Résume :

Parmi les orientations des pouvoirs public pour le développement des régions sahariennes, l'intensification de la mise en valeur agricole et l'introduction de nouveaux systèmes de cultures plus rémunérateurs.

La région d'El-Oued Souf est devenue actuellement un pôle agricole par excellence grâce à la concrétisation des programmes de mise en valeur. Cette réussite est le fruit d'une volonté des pouvoirs publics centraux et locaux d'offrir aux populations rurales des programmes de développement et une activité agricole stable et génératrice de revenus. Cette mise en valeur a créé un environnement socio-économique permettant aux populations de vivre des activités agricoles sans recourir aux différentes activités informelles qui caractérisent cette zone.

Dans le présent travail, nous apporterons notre contribution à la connaissance de l'impact de la mise en valeur agricole sur le développement rural dans la région d'Oued Souf.

**Mot clé :** pouvoirs publics, régions sahariennes, Oued Souf, mise en valeur, impact, développement rural.

## Abstract

Among the directions of public power for the development of Saharan regions, intensification of agricultural development and introduction of new, more profitable cropping systems.

The region of Oued Souf has now become a pole for agricultural excellence through the implementation of development programs. This success is the result of a desire by the central and local governments to provide rural populations in developing programs and a stable agricultural activity and generating income. This enhancement to create a socio-economic environment for people to live from farming activities without the use of various informal activities that characterize this area.

In this present work, we will contribute to the knowledge of the impact of agricultural development on rural development in the region of Oued Souf.

**Keyword:** Public power Saharan regions, Oued Souf, development, impact, rural development.